الفصل السادس

مجلات طلابية مدرسية نسائية

- المجلة السنوية لمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات الصادرة عام ١٩٣٣.
- مجلة مدرسة الأميرة فائزة الثانوية بالإسكندرية الصادرة عام ١٩٣٥.
- مجلة "وحي المعهد" الصادرة عام ١٩٤٤ من معهد التربية للمعلمات بالزمالك.
- مجلة مدرسة مصر الجديدة الإعدادية للبنات "بنات حواء" الصادرة عام ١٩٤٦.
- مجلة بنات السويس- الصادرة عام ١٩٥٥ عن مدرسة السويس الثانوية الإعدادية النسوية للبنات.
- مجلة مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات الصادرة عام ١٩٥٨.
- مجلة "التربية" الصادرة عن معهد معلمات شبرا عام ١٩٥٨.
- مجلة "الوحدة العربية" الصادرة عن مدرسة التجارة الإعدادية للبنات عام ١٩٥٨.
- مجلة "الشعلة" إصدار مدرسة أسيوط الإعدادية للبنات عام ١٩٥٨.

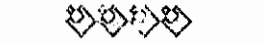

obeikan.com

مجلات طلابية مدرسية نسائية

اهتمت كثير من المدارس والمعاهد العلمية للبنات فى مصر بداية من ثلاثينيات القرن العشرين بإصدار مجلات لتكون لسان حال المدرسة أو المعهد تشتمل على كافة الأنشطة لطالباتها والتى أتاحت للكثير من الطالبات التى لهن ميول صحفية- الكتابة على صفحات تلك المجلات كما أتاحت لهيئات التدريس بهذه المدارس والمعاهد- إبراز جهودهم الإدارية والفنية نحو تطوير العملية التعليمية والتربوية والتركيز على الأنشطة المدرسية من أجل تنمية شخصية الفتاة المصرية وهى فى مراحل تعليمها الأولى لتصبح يوماً ما عنصراً نافعاً فى المجتمع كزوجة وأم صالحة.

وتبين لنا ونحن بصدد البحث عن تلك المجلات الطلابية النسائية فى دار الكتب المصرية- وجود عدد قليل من مجلات بعض المدارس والمعاهد- مما يؤكد أن هناك مجلات طلابية نسائية قد صدرت فى القرن الماضى- ولم تخطر بها دار الكتب المصرية.

كما لوحظ أن معظم هذه المجلات الموجودة بالدار- كانت تصدر من بعض مدارس ومعاهد عدد قليل من المحافظات مثل محافظات القاهرة- الإسكندرية- السويس- بورسعيد- الدقهلية- أسيوط، ولم تصادف مجلات طلابية بالمكتبة المذكورة صدرت فى محافظات أخرى غير السابق ذكرها.

وفى الصفحات التالية نستعرض بعض محتويات لبعض من أعداد هذه المجلات للوقوف على مدى تأثيرها على الناحية التعليمية والتربوية للطالبات كما يلى:

صورة غلاف المجلة السنوية لمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات

السنة الأولى عام ١٩٣٣

المجلة السنوية لمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات الصادرة عام ١٩٣٣

صدرت هذه المجلة عام ١٩٣٣ وكانت تطبع في المطبعة المصرية بشارع الخليج الناصري "رقم ٩" بالفجالة بمصر، والمجلة لها غلاف تميز برسوم جميلة وخط عربي ثلث ويمثل الرسم فتاة تقف ممسكة في يدها اليمنى إكليل من الزهور وبيدها اليسرى سنبلة قمح وفي وسط الصورة فتاة تجلس على مكتبها منهمكة في استذكار دروسها في اهتمام وفي صفحة المجلة الأولى صورة فوتوغرافية تمثل حوالي ٣٩ طالبة موضح أنهم هيئة تحرير المجلة.. وفي مقدمة المجلة جاءت تلك الكلمات موقعة من هيئة التحرير "إلى كل سيدة لها فضل على نهضتنا- إلى كل رجل يناصرنا حتى نتبوأ المنزلة اللائقة بنا- إلى كل قارئ وقارئة إلى هؤلاء جميعاً نقدم ثمار عقولنا وباكورة أعمالنا- راجيات الصفح عن هفوات من يتدرجن الهويتي في سبيل الرقي والإستزاده من العلم والتهذيب وإذا كانت مجلتنا الفتية وليدة هذا العام "١٩٣٣" قد تروق القراء فالفضل في ذلك يرجع لحضرة المربية الجليلة ناظرتنا إنصاف منصور فهمي- ولما بذله حضرات المدرسين والمدرسات الذي لم يألوا جهداً في مساعدتنا وإرشادنا.. فالله نسأل أن ينول جميع هؤلاء حسن الجزاء فهو ولينا ونعم النصير".

وشملت الصفحات الأولى من هذه المجلة نبذه عن تاريخ هذه المدرسة بقلم ناظرتها كما يلي:

نبذة عن تاريخ المدرسة

فكرت كثيراً فيما أتقدم به على صفحات هذه الباكورة الميمونة فلم أجد ما هو أولى من كلمة موجزة عن تاريخ المدرسة وتدرجها في طريق الرقي حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن

وأني إذا حملت القلم أول مرة لأكتب في غير مألوف الدراسة فأن عرفان الجميل يقضي بأن يكون أول جهود هذا القلم لصاحب الفضل عليه وهو ذلك المعهد العلمي العزيز المعروف الآن بمدرسة الأميرة فوزية الثانوية التي قضيت فيها خمس سنوات كلها ملآى بجميل الذكريات.

لما أخذ إقبال البنات على التعليم الابتدائي يزداد سنة فسنة فكر أولو الأمر بوزارة المعارف في إنشاء مدرسة ثانوية للراغبات في الاستزادة من الثقافة وقد نفذت فعلاً هذه الفكرة في سنة ١٩٢٠ بافتتاح مدرسة الحلمية الثانوية ووضع لها منهاج خاص أرقى من منهج التعليم الابتدائي وأقل من الثانوي للبنين في بعض مواده إلا أن التطور العلمي الحديث دعا أولي الأمر أيضاً بعد مضي خمس سنوات من إنشاء هذه المدرسة إلى التفكير من جديد في إنشاء مدرسة ثانوية على نسق مدارس البنين وعند ذلك رؤى أن الأمر جدير بالعناية وفعلاً بحث الموضوع ثم تكشف عن قسمة مدرسة الحلمية إلى مدرستين تسير إحداهما على منهج البنين والأخرى على منهج أكثر ملائمة للحياة المنزلية ليتسنى لكل طالبة أن تسير في طريق التعليم على حسب فطرتها وميلها وأخذ للأولى مكان بشبرا وسميت مدرسة البنات الثانوية بشبرا كما أخذ مكان للثانية بقصر الدوبارة أو سميت كلية البنات وبدئ فعلاً في التنفيذ في أكتوبر سنة ١٩٢٥ في عهد حضرة صاحب المعالي علي باشا ماهر حين كان وزيراً للمعارف. وبلغ عدد طالبات شبرا ٤٥ طالبة واختير لنظارتها حضرة المربية الكبيرة السيدة أنصاف منصور فهمي إذ كانت ناظرة للحلمية الثانوية في سنتها الأخيرة فأدارت دفتها إدارة الربان الماهر بحيث أخذت المدرسة تسابق مدارس البنين عاماً فعاماً ظافرة في كل سنة بنتيجة مرضية استحقت المدح والثناء ولهذا الاقبال عليها زيادة عظيمة وأصبحت أول معهد يغذي الجامعة المصرية بالطالبات وفتحت الكليات على اختلافها أبوابها لكل راغبة في التعليم العالي في كل ضروبه طب وحقوق وآداب وعلوم عدد من

الطالبات يبلغ الآن ١٦ في كلية الطب البشري وواحدة في طب الأسنان و٢ في كلية الحقوق و١٩ في كلية الآداب و١٠ في كلية العلوم. وكان من نتائج هذا النجاح الباهر وتلك الشهرة الذائعة لهذا المتسع الفياض أن صار الإقبال عليها يزداد ورغبة التلميذات في اللحاق بها تشتد حتى ضاق بهن المكان وأصبح بقاؤها فيه متعذراً. وإزاء هذه العوامل لم يكن بد من التفكير في تغيير مكانها على الرغم من العمل على تخفيف هذا الضغط بافتتاح مدارس ثانوية أخرى. غير أن شدة الرغبة في هذه المدرسة جعل ذلك العلاج وقتياً.

وشملت المجلة موضوعات مهمة تزيد من ثقافة الفتاة وتوسع مداركها خاصة في هذه المرحلة السنية المبكرة.. ومنها مناجاة الطبيعة - الإحسان- الأمل- السعادة- مشاهدات وتأملات - وذلك بقلم طالبات المدرسة ومنها أيضاً موضوع ساعة بين مواد الدراسة بقلم ماري رفله الطالبة في الفصل ٣ أول هذا إلى جانب موضوعات علمية مثل الأرصاد الجوية- بعض عادات الشعوب- البعثات العلمية في عهد محمد على باشا- عجائب أوراق النبات الخضراء- اقتصاد النمل- حواس القردة وذكاؤها- المخمرات الإفرازية "الإنزيات"- مدام كوري واكتشاف الراديوم.. هذا إلى جانب صورة فوتوغرافية للطالبات وهن في معمل الكيمياء بالمدرسة وسجلت المجلة أيضاً نشاط المدرسة في مجال الزيارات الخارجية مثل زيارة الطالبات لمتحف الحوامدية الجديدة بالقاهرة- وإلى شركة الحوامدية للسكر- وإلى القناطر الخيرية- وزيارة البورصة- ومصنع صابون جرجس صالح واهتمت المجلة بإبراز أنشطة المدرسة الداخلية مثل أنشطة الرياضة والسياحة وطرق الإنقاذ- المسرح- جماعة الكشافة- والرسم وفلاحة البساتين... كما خصصت المدرسة أماكن لتلقي الطالبات مواد الدراسة في الهواء الطلق...

وكتبت إحدى طالبات المدرسة بحثاً طريفاً حول الأغاني قالت فيه:

الأغـــاني

الغناء صوت ذو حالة خاصة بها يكون الطرب. فإذا كان الإنسان بعيداً عن أهله غنىّ وهو يتوجع متذكراً بلاده وقومه. وإذا كانت النفس حزينة. أرسلت صوتها الحزين فيبكي منه المغني والسامع ولذلك لم يكن عجيباً أن نرى سامعي الغناء المشجي يصفقون ويصيحون استحساناً ويضربون الأرض بأرجلهم وعصيهم ويرسلون قلنسواتهم في الهواء.

وليس الغناء خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات فأن الطيور والرياح والمياه والسواقي كلها ذات أصوات مطربة– ألم نسمع تغريد الطيور على أشجارها وفي أوكارها صباحاً ومساءً؟ ألم يضرب بالبلبل والقمارى المثل في حسن الصوت ورخامته؟ ألم نسمع صرير الريح وخرير المياه وحفيف الأشجار؟ أن الغناء يشجى النفس ويرقق القلب ويهذب العواطف. لا فرق بين الكبير والصغير والغني والفقير. فالطفل ينام على غناء أمه والملوك يروحون عن أنفسهم بمجالس الأنس والطرب وقد ذكر التاريخ عناية هارون الرشيد وغيره بهذا الفن الجميل– وما من أمة راقية أو غير راقية إلا ولها نصيب من هذا لفن– ويستعمل الغناء في الأفراح والحروب وتعالج به المرضى ويرتل به بعض العبادة في الكنائس كما أن المؤذن يؤذن بصوت ذي نغمة خاصة– ولا يؤثر الغناء في الإنسان وحده بل في غيره من الحيوان أيضاً فالثعبان يقترب من الصغير والجمل ينشط على الحداء (غناء العرب).

كما كتبت الطالبة زينب أبو العلا سنة ثالثة أول موضوعاً مهماً حول إمكانيات الفتاة في التفكير ومقدرتها على الكتابة والتعبير عن أرائها في الحياة– حيث قالت تحت هذا العنوان:

الفتاة تكتب

ظلت الفتاة المصرية زمناً طويلاً مغلوبة بين الكلل والأستار محرومة من كل تثقيف عقلي غارقة في لجة الجهل حتى أخذ بيدها وفتح لها باب الرقي والنهوض فتدرجت شيئاً فشيئاً فاستنار عقلها وتثقف فكرها وطاب جني ثمارها في عصر مليكنا المفدى حضرة

صاحب الجلالة الملك (فؤاد الأول) ذلك العصر الذهبي الذي خطت فيه البلاد خطوات واسعة في كل ناحية من نواحي الحياة فله (حفظه الله) في كل يوم مشروعات تنفذ ومنشآت تقوم ومؤسسات تدعم ومدارس تفتح. فلا غرابة إذا تاقت نفس الفتاة للوثوب إلى ميدان الجهاد الفكري لتناضل مع المناضلين بقلمها الضعيف في صحيفتها المدرسية في ذلك العصر الزاهي الزاهر. فجدير بنا أن نرحب بك أيها العام السعيد الذي تلقى فيك الفتاة دلوها مع الدلاء وتنزع إلى هامة العلياء فيدين لفكرها القلم وتعلو لإرادتها الصحف المدرسية.

فباسم الله تستفتح الفتاة الكتابة وبيمينه تستهدى ومنه تستملى وبه تستعين.

فلتكتب الفتاة ولتأخذ بنصيبها من الكفاح لئلا تظل عضواً أشل غير صالحة لإعداد النشء ولئلا تكون كلاً على غيرها فيكون مثلها كمثل الطفيليات التي تعلق بغيرها من الأحياء لتحيا هي ويموت غيرها مما علقت به. وإذا الفتاة كتبت فإنما تكتب لتحطم أغلال القيود التي أحاطت بها وأخمدت جذوة فكرها ولتستقبل عهداً جديداً خلواً من تلك الأغلال والأصفاد خالعة ثوب عهد مضى حاكه جهل القائمين بأمرها وخمودهم لتستبدل به ثوباً قشيباً من الكد والكفاح يكسبها مهابة ويكسوها مجداً وفخراً. نعم يحق لها أن تكتب لتدفع عن نفسها ما عرف عنها من الخمول والضعف ولتنفي ما بقوله القائلون عنها من أنها في مصر أقتل أدوائها وأفعل أو بانها وأنها لا ترى للأخلاق رقيباً ولا تعرف للعلم سبيلاً ولا للطب سلطاناً ثم لتكتب لتنال حقوقها المغتصبة ولتسترد حريتها المسلوبة لتصير كائناً غير مغلوب على أمره ومخلوقاً له في الحياة حقوق وعليه واجبات ينظر إليه غيره نظرة الإجلال والإكبار.

ذلك بعض ما يدفع الفتاة إلى الخوض في ذلك المضمار. مضمار الكتابة وإنه لدافع جليل واسع المجال وليس هناك أوسع من ذلك مجال.

وإذا الفتاة كتبت فلن يكون كل همها تحقيق مالها من آمال أو الدفاع عما هضم لها من حقوق فحسب ولكنها تكتب لتبرهن لذلك الفتى الذي يشب وهو يعتقد من قراره نفسه أنه أرفع شأناً وأسمى مكانة منها مع علمه بأنه حسنة من حسناتها وصنيعة من صنائعها أن الفتاة أم الأمة والقائمة بأمرها وهي خليفة الله على أولئك النشء الصغار وهي النسيم الندي في هذه الحياة يستنشقه الأبناء والآباء فيستروحان منه روح السعادة الخالدة والنعيم المقيم. نعم لتبرهن له بأنها ليست مخلوقاً ضعيفاً لا يصلح إلا للشئون المنزلية فحسب.

بل هي ذات مواهب لا تقل عن مواهبه وبذلك تستنهض همته وتبعث فيه روح المنافسة فيما يتكافئان فيه من المواهب للأعمال الصالحة فيتكاتفان على رفع شأن أمتهما ويتضافران على إنهاضها حتى تتبوأ أسمى مكانة بين الأمم فلتكتبي أيتها الفتاة ولتلقي دلوك في الدلاء فإذا جاءتك مرة بحماة وقليل ماء فسيوافيك الله بفضل شجاعتك ومثابرتك بالخير العميم والفضل الجسيم والله لا يضيع أجر العاملين.

زينب أبو العلا

سنة ثالثة أول

وعن "الإحسان" كتبت الطالبة فاطمة فهمي– موضوعاً عن أهمية تنمية روح الإحسان على الآخرين حيث قالت:

لا شك أن الإحسان في مختلف صوره ومعانيه ليس إلا ضرباً من ضروب البذل والعطاء ولا شك أن اصطناعه والتحلي به يعين على الترقي الخلقي. ولا شك أن بعض الأساليب في اصطناع الإحسان قد يفضل على بعض وأقصر قولي الآن على أفضل أسلوب للإحسان المادي.

وعندي أن قطعة النقود الصغيرة التي يجود بها المرء قد تأثير شعور شريف قد لا تؤدي إلى نتيجة قيمة تذكر مع اعترافي بحسن أثره في نفس المعطى والمعطى إليه وذلك لأن

قطعة النقد تلك إذا هي أطعمت الفقير مرة فقد لا تنشل البائس من بؤسه وعلى هذا ربما يكون الأنفع للمجتمع لأن تجمع المبررات الفردية الجزئية الصغيرة لتؤسس بها جمعيات خيرية تحسن القيام بأمور البر والإحسان في شتى مظاهرها على أكمل وجه وأنفعه وللجمعيات الخيرية التي تحسن إدارتها عدة وسائل لمعرفة مستحقي الإحسان والجديرين به فلما تتوفر هذه الوسائل لفرد طيب القلب حين يتأثر بشخص كثيراً ما يحتال ليصطنع الحاجة والعون.

على أن دعوتي للإحسان المنظم عن سبيل الجمعيات الخيرية وشعوري أنه لا يقل جمالاً عن الإحسان الفردي لا تحول بيني وبين اعترافي بما للإحسان الفردي من طيب الأثر حين يتحقق لدى المحسن أهلية شخص جدير بالمعونة. لكني أرجح البر عن سبيل الجمعيات الخيرية لمن يخشى أن يخدع إذا هو أراد الإحسان فمن الواجب على كل فرد قادر أن يفرض على نفسه فرضاً أن يؤدي واجب الإحسان المنظم حتى يسعد في نفسه بجمال هذا المعنى ولتصيبه المثوبة من الله أضعافاً مضاعفة.

فاطمة فهمي

ويلاحظ أنه قد تم كتابة عدد من الصفحات مكتوبة باللغة الانجليزية عن موضوعات عامة بواسطة طالبات المدرسة.

والمجلة بصفة عامة تعتبر نموذجاً ممتازاً يقتدي للمجلات المدرسية التي ظهرت في ثلاثينات القرن الماضي والتي تميزت بغزارة المادة الصحفية وشمولها لعدد من المعلومات التي تفيد الطالبات والقارئ العادي على السواء وهي بلا شك تعكس إدارة مدرسية ناجحة لأنها شجعت الطالبات في المرحلة الثانوية على الكتابة.. الصحفية ولكن نشير إلى أنه يتصفح موضوعات المجلة لوحظ خلوها من البحوث والمعلومات الدينية الإسلامية التي بلا شك تساهم في تربية وتنمية الوجدان الإسلامي في نفوس الطالبات الأمر الذي ينعكس لديهن في حياتهن المقبلة.. عندما تصبح الطالبات زوجات وأمهات...

مجلة مدرسة الأميرة فائزة الثانوية بالإسكندرية

الصادرة عام ١٩٣٥

شهدت فترة الثلاثينات من القرن الماضي ميلاد مجلة مدرسية- نسائية تحررها بنات مدرسة الأميرة فائزة الثانوية بالإسكندرية والتي صدر عددها الأول في عام ١٩٣٥ وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تشجيع المدارس الحكومية لطالباتها للميول الصحفية وطالبات المدرسة للتعبير عن أرائهن في قضية المرأة المصرية- فهذه الطالبة إيزابيل صليب- "رابعة علمي" تكتب مقالات في عدد المجلة الأول الصادر عام ١٩٣٥ تحت عنوان "المرأة المصرية والعمل" يعكس مدى إلمام الطالبات وهن في المرحلة الثانوية بمشاكل المرأة المصرية... وعرض أرائهن في القضايا التي كانت تشغل بال نساء هذا العصر مثل قضية حرية المرأة.. وآراء مفكري العصر حول تعليمها فقالت.

المرأة المصرية والعمل

بقلم إيزابيل صليب- رابعة علمي

لقد ظلت الفتاة المصرية مجحفة الحقوق قعيدة المنزل لا تعرف من أمور الحياة سوى أن بزوغ الشمس هو النهار واختفائها هو الليل، وأنها إنما تحيا لهذا المأكل والمشرب. عاشت الفتاة المصرية مسلوبة الحقوق شقية بائسة ولا سبب لشقائها وبؤسها سوى قسوة مجتمعنا المصري وجموده. فعاشت جاهلة لا تحسن عملاً فكأنه قد قضي عليها أن تعيش عيشة بؤس وشقاء من المهد إلى اللحد. واستمرت على هذا المنوال ردحاً من الزمان، حتى استيقظ المصريون من سباتهم العميق بعد أن أهاب بهم الداعي بقوله:

البنت مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراق

نعم استمرت صابرة على قسوة المجتمع المصري إزاء حقها المسلوب حتى أتاحت لها العناية الإلهية من توجوا هامة الإنسانية وهامة هذا المجتمع بتيجان العظمة الخالدة وأكاليل الفخار. منادين بحرية المرأة، وفك أغلالها وحل قيودها التي كبلتها زمناً طويلاً. ولله در (المرحوم قاسم أمين) صاحب الرأي القائل: بسفور المرأة وحريتها ومساواتها الرجل في بعض الحقوق. ولقد لقي أذى كثيراً ومصاعب جمة في نشر هذا المبدأ. إذ حارب قومه وأنكرته عشيرته واحتقره أصدقاؤه ومعارفه. فما ازداد إلا إيماناً بعقيدته. وها هي ذي الأيام تحققها.

أظهر المصريون من سداد الرأي ما هم به جديرون. فافتتحوا لها المدارس الأولية فكان الإقبال عليها عظيماً. ثم في المدارس الابتدائية وجدنا في الفتاة المصرية قبولاً لتلقي مختلف العلوم كما وجدنا أنها شعلة ملتهبة من الذكاء. أما في المدارس الثانوية فرأينا ما أدهشنا. فلم يسع أولي الأمر سوى أن تفتح لها الجامعات والكليات على مصراعيها من طب وقانون وتدريس. وإرسال البعوث العلمية منهن إلى جامعات أوربا.

حقاً. ظهر في فتاة النيل، وابنة الهرم، ذخيرة مصر العبقرية الحقة. نعم أمامنا من الأمثلة ما يسكت ألسنة القائلين بعدم صلاحيتها لخوض غمار الحياة ومعتركها من مزاولة مهن الطب أو القانون أو التدريس، والصحف مزدانة بالتحدث عن أمثال هذا النوع من النبوغ المصري. أنه نبوغ تهنأ به الفتاة المصرية وتشكر عليه.

وأمثلتي التي أضربها لذلك ليست كثيرة ومتنوعة فحسب، بل ملموسة محسوسة أيضاً.. ألم نر في (السيدة نبوية موسى) مربية فاضلة؟ ألم نر في الآنسة (سهيره القلماوي) أو (جميلة العلايلي) كاتبات بليغات يدلين بآراء سديدة قوامها التفكير الصحيح واللفظ الفصيح. هذا إلى ما ضربته لنا الآنسة (نعيمة الأيوبي) من مثل جدير بالتقدير في الحماية. أو ذلك النسر الذي لم يشق غباره أبطال العالم في الطيران الآنسة (لطيفة النادي).

قطعة النقد تلك إذا هي أطعمت الفقير مرة فقد لا تنشل البائس من بؤسه وعلى هذا ربما يكون الأنفع للمجتمع لأن تجمع المبررات الفردية الجزئية الصغيرة لتؤسس بها جمعيات خيرية تحسن القيام بأمور البر والإحسان في شتى مظاهرها على أكمل وجه وأنفعه وللجمعيات الخيرية التي تحسن إدارتها عدة وسائل لمعرفة مستحقي الإحسان والجديرين به فلما تتوفر هذه الوسائل لفرد طيب القلب حين يتأثر بشخص كثيراً ما يحتال ليصطنع الحاجة والعون.

على أن دعوتي للإحسان المنظم عن سبيل الجمعيات الخيرية وشعوري أنه لا يقل جمالاً عن الإحسان الفردي لا تحول بيني وبين اعترافي بها للإحسان الفردي من طيب الأثر حين يتحقق لدى المحسن أهلية شخص جدير بالمعونة. لكني أرجح البر عن سبيل الجمعيات الخيرية لمن يخشى أن يخدع إذا هو أراد الإحسان فمن الواجب على كل فرد قادر أن يفرض على نفسه فرضاً أن يؤدي واجب الإحسان المنظم حتى يسعد في نفسه بجمال هذا المعنى ولتصيبه المثوبة من الله أضعافاً مضاعفة.

فاطمة فهمي

ويلاحظ أنه قد تم كتابة عدد من الصفحات مكتوبة باللغة الانجليزية عن موضوعات عامة بواسطة طالبات المدرسة.

والمجلة بصفة عامة تعتبر نموذجاً ممتازاً يقتدي للمجلات المدرسية التي ظهرت في ثلاثينات القرن الماضي والتي تميزت بغزارة المادة الصحفية وشمولها لعدد من المعلومات التي تفيد الطالبات والقارئ العادي على السواء وهي بلا شك تعكس إدارة مدرسية ناجحة لأنها شجعت الطالبات في المرحلة الثانوية على الكتابة.. الصحفية ولكن نشير إلى أنه يتصفح موضوعات المجلة لوحظ خلوها من البحوث والمعلومات الدينية الإسلامية التي بلا شك تساهم في تربية وترقية البر جدان الإسلامي في نفوس الطالبات الامر الذي ينعكس لديهن في حياتهن المقبلة.. عندما تصبح الطالبات زوجات وأمهات...

مجلة وحي المعهد

الصادرة عام ١٩٤٤

عن معهد التربية للمعلمات بالزمالك

في عام ١٩٤٤ - أصدر معهد التربية للمعلمات بالزمالك مجلة تحررها طالبات المعهد والذي أطلق عليها أسم "وحي المعهد" برئاسة تحرير عبد اللطيف المغربي حيث تناولت المجلة في عددها الصادر في إبريل في عامها الثاني عدداً متنوعاً من الموضوعات مثل سياسية التعليم الجديدة- "لغتنا"- خريجة المعهد في معترك الحياة- "دروس التأمين "الفردية في التعليم"- لماذا عبد قدماء المصريين القط"- "على قبر قطة"- "الوطنية"- التصييف في كوخ إنجليزي هذا بالإضافة إلى قسم خاص بطالبات المعهد وتشاطرهن تحررهن طالبات المعهد مثل- اجتماع فوق العادة- "أولي أطفال" "رؤيتي" بقلم صفصف "س في المرأة "- "عطيات جبريل"- محكمة عسكرية "ملك عزيز"- حركة تعيينات واسعة النطاق "كوثر منصور" شخصيات "هل تعرفهم؟" "ثالثة علمي"- أمثال- إقبال حسن- كيماويات- "فتحية كشميري" متفرقات "كريمة عبد الهادي- النشاط المهتدى- جمعية التمثيل جمعية المناظرات والمحاضرات- جمعية علم النفس- رابطة خريجات المعهد "عزيزة عبد العزيز"- رحلة من جيبوتي إلى أديس أبابا "أليس يسي".. أسماء خريجات المعهد...- وجاء في مقدمة العدد التي كتبها عبد اللطيف المغربي- رئيس تحرير المجلة التي قال:- "تقدم فتاتنا الحديثة طالبة اليوم ومعلمة الغد- العدد الثاني من مجلة "وحي المعهد" صدى لنهضتها وصورة لثقافتها ورمزاً لطموحها وعنواناً لجهادها- جهاد الصابر المحتسب في ميادين العلم والأدب" كذلك قال:

"ألا إن الفتاة قد نهضت وعصر النور قد أشرق والفتاة تحمل المشعل- فتاة معهد التربية للمعلمات فإلى الأمام يا فتاة."- وكتبت الطالبة إنعام عبد الهادي قنديل "دبلوم- عربي" مقالاً تحت عنوان "لغتنا" جاء به:- "إني لا عجب كل العجب من هذا الشعور الممقوت الذي يشعر به أبناء مصر..!!؟ وبخاصة المتعلمين منهم نحو لغتهم فالكثير منهم يتشدق بكثير من الألفاظ الإفرنجية في أثناء حديثة ظناً منه أن هذا ضرب من ضروب المدنية والتقدم. إن هذا ضرب من ضروب اللغو لن تحمد عقباه إذا استمرت الحال على هذا المنوال.

لأن فى ذلك تدهور لغتنا والقضاء عليها فواجب علينا تدارك هذا الخطر قبل تفاقمه بأن نعمل جهدنا لإعلان شأن لغتنا وازدهارها...".

- هكذا كانت كلمة أنعام عبد الهادي قنديل التى مر على كتابتها أكثر من ستين عاماً... وحال اللغة العربية في تدهور مستمر ... والمطلوب الآن هو العمل لإعلاء شأن لغتنا العربية الجميلة.

جمعية المناظرات والمحاضرات

سجلت المجلة أنشطة جمعية المناظرات والمحاضرات بالمعهد التي كانت تتيح فرصاً جميله للطالبات ولهيئة التدريس بالمعهد من محاضرات ومناظرات مفيدة تؤدي إلى تمحيص الأفكار والرأي والنقاش الموضوعي مما يؤدي إلى تقوية المنافسة والجدل فيكون في ذلك أثر رائع في نفوس الحاضرين... وقد افتتحت الطالبة جليلة نجم موسم المحاضرات باللغة العربية بمحاضرة قيمة عنوانها "الخنساء" حيث صورت حال المرأة العربية تصويراً دقيقاً بعباراتها الرصينة وألفاظها الجزلة البليغة وفي مناظره تحت عنوان "الديمقراطية في التربية تسمو بالتعليم"- ومناظرة أخرى تحت عنوان "أي الأمرين أجدى على المجتمع أسلطان الضمير أم سلطان القانون."- وتم في هذا العدد من المجلة إلقاء الضوء على رابطة خريجات

معهد التربية للمعلمات- التي تكونت عام ١٩٤٠ والتي كان لها نشاط ملحوظ يتمثل في محاضرات شهرية ومجهودات مبذولة لمصلحة خريجات المعهد- هذا إلى اتخاذ كافة الإجراءات لتقوية صلة الخريجات ببعضهن في كل مناسبة والسعي لجعلهن مثل عائلة واحدة- وذلك بتنشيط المحاضرات والرحلات والألعاب الرياضية...

رابطة خريجات معهد التربية للمعلمات

قام المعهد منذ عام ١٩٣٦ بتخريج الفوج تلو الفوج من مدرسات هذا الجيل الحديث باعثاً فيهن روحاً جديدة ومبادئ سامية كان لها أجمل الأثر حيث حللن. هذا الروح الحسن الذي بعثه المعهد كان رابطاً وثيقاً جمع بين من سعدن بالحياة في ظله على اختلاف أقسامهن وسني تخرجهن- وكان ولا يزال أقوى مؤثر يربط الأصل بالفروع المتعاقبة، وهذه الرابطة الروحية كوّنت بناء قوياً ملموساً قائماً تأوي إليه خريجات هذا المعهد **وبذلك تكونت- رابطة خريجات المعهد سنة ١٩٤٠.**

وقالت سكرتيرة الرابطة: "نشأت هذه الرابطة منذ أربع سنوات وفي كل عام تتقدم خطوات إلى الكمال، فقد كان العام الأول تجريباً محضاً وامتاز العام التالي بالنظام والتقدم، وظهرت سلسلة محاضرات شهرية كما ختم العام بحفل تمثيلي ناجح، وامتاز العام الثالث بمجهودات عظيمة قامت بها الرابطة لدى الوزارة لمصلحة خريجات المعهد (القسم التوجيهي)، وإني إذ أكتفي بهذه الكلمة العابرة عن ثلاث السنوات الأولى، فإن في تفصيلي لمجهودات العام الرابع لدليلاً على حسن البناء وقوة الدعائم التي قام عليها هذا البناء.

استأنفت الرابطة في العام الرابع مجهودها الاجتماعي والثقافي، فقد عملت الرابطة ولا تزال على أن تجمع الخريجات في مناسبات مختلفة لتعطين الفرصة للتعارف وتبادل الرأي وذلك بإقامة حفلات شاي شهرية تقترن بالمحاضرات أو غيرها من أوجه النشاط.

وهذا هدف من أسمى أهداف الرابطة، ألا وهو تقوية صلة الخريجات في كل مناسبة محكمة- ولهذا الغرض أقامت الرابطة حفلة شاي عامة يوم ٢٨ أبريل، اجتمعت فيها هيئة التدريس وطالبات الدبلوم في معهدي المعلمات والفنون بخريجات المعهد في المدارس المختلفة حتى إذا تخرج فوج وجد من زميلاته السابقات عوناً، وبذلك تمهد السبيل لزميلاتنا في الحياة العملية كأفراد عائلة واحدة، ولهذا الغرض أيضاً سنقيم حفلة شاي يوم ٢ يونيه تجتمع فيها زميلاتنا في الأقاليم ممن لم تساعدهن الظروف في الاشتراك في نواحي نشاطنا بزميلاتهن في القاهرة، وبذلك تقوى الرابطة ومننا يدرك القائمون على أمر الرابطة هنا آمال زميلاتهن ورغباتهن في الأقاليم فيسعين إلى تحقيقها هذا من الناحية الاجتماعية، أما الناحية الثقافية التي تهمنا فقد جعلناها على نوعين: المحاضرات والرحلات. وقد ألقيت هذا العام محاضرتان إحداهما بالعربية وقد ألقاها الأستاذ أحمد زكي عن "سيكولوجية أوقات الفراغ"، والثانية باللغة الإنجليزية وقد ألقاها الدكتور ليتس وموضوعها The Novels of Aldus Huxley كما قمنا بثلاث رحلات الأولى إلى القناطر والثانية إلى حلوان والثالثة إلى الإسكندرية ويسر الرابطة أن تعلن أن نجاح هذه الرحلات يطرد اطراداً سريعاً. وهناك آمال أكبر ترمي إلى القيام برحلات أبعد مدى وأطول مدة، وإنا لنرجو أن نحقق هذه الآمال.

وهناك ناحية ثالثة طالما نادت بها الرابطة لأهميتها، ولو أن هذا النداء لم يحققه الله إلا هذا العام، وإنا إذ نذكر مباراتي النيوكم والباسكت". فريقي الخريجات وطالبات المعهد ليملؤنا السرور، فقد نجحنا نجاحاً يبين تقدير الخريجات للناحية الرياضية وأهميتها، ويبشر بنهضة رياضية أوسع مدى. ولم تأل الرابطة جهداً في الدفاع عن قضية الخريجات، في قسمي الجامعة والتوجيهي، فنرجو أن يكلل سعينا بالنجاح، ولا يسعنا هنا إلا أن نذكر بالشكر

سعي جناب العميدة مس بلور وحضرة السيدة الوكيلة السيدة الفاضلة أسما فهمي، وأعضاء المجلس الأعلى للمعهد، نقد ساعدوا جميعاً بكل ما في استطاعتهم.

وبدأت فكرة الرابطة في معهد الزمالك الذي أنشئ أولاً، ولكن هي في الواقع لا تقتصر على خريجاته فقط، بل تشمل خريجات جميع المعاهد الفنية الأخرى، وقد انتخبت إحدى الخريجات في المعهد الفني في مجلس الإدارة هذا العام، كما أسهمت إحدى خريجات معهد التربية البدنية في مباراة كرة السلة التي أقيمت في معهد الزمالك. من هذا نرى أن الرابطة تخطو خطى سريعة إلى الأمام، ونحو الكمال، ويرجع ذلك إلى روح المعهد المتغلغل في نفوس الخريجات، وإلى ما تقدمه العميدة وهيئة التدريس من التشجيع والمساعدة، لكل نواحي نشاط الخريجات".

عزيزة عبد العزيز

سكرتيرة الرابطة

* ونستطيع القول أن مجلة وحي المعهد هي مجلة مدرسية الطابع وإن كانت تتطرق أحياناً إلى الموضوعات العامة ولكن بالقدر القليل... ولم يكن من أهداف المجلة التركيز على تربية المرأة المصرية أو العربية تربية إسلامية بل كان الاهتمام موجه إلى المعهد... كمؤسسة تعليمية وإلى أحوال طالباته وخريجاته في المقام الأول.. وليس لقضايا المرأة.. المصرية أو العربية بصفة عامة...

مجلة مدرسة مصر الجديدة الإعدادية للبنات

"بنات حواء"

الصادرة عام ١٩٤٦

في عام ١٩٤٦ أصدرت مدرسة مصر الجديدة الإعدادية للبنات مجلة ثقافية- اجتماعية- مصورة أطلق عليها أسم "بنات حواء" واستمرت المجلة في الظهور أكثر من ١٢ عاماً... وكانت تحت إشراف اللجنة الثقافية لمجلس الآباء- وكانت جماعة الصحافة بالمدرسة تقوم بإعداد المجلة- بين أيدينا العدد الثاني من السنة١٢- "إبريل ١٩٥٨" ... والذي يرأس تحريره الطالبة ماجدة عباس إبراهيم "رابعة أول" بمعاونة جماعة الصحافة بالمدرسة وعددهن أحد عشر طالبة- وتصدر هذا العدد شكر جماعة الصحافة بالمدرسة لجميع الذين أسهموا في إعداد هذا العدد من المجلة "عدد إبريل ١٩٥٨" وعلى رأسهم السيدة ناظرة المدرسة إسعاد حلمي عزب والسيدات والسادة الأساتذة بالمدرسة- وأعضاء مجلس الآباء لدعمهم المادي والمعنوي للمجلة وتوجيهاتهم وإرشادهم حتى صدر عدد المجلة بهذه الصورة المشرفة..

اشتملت المجلة على كلمة السيدة ناظرة المدرسة- التي تمنت أن تقدم في القريب العاجل للوطن العزيز مجموعة صالحة من الصحفيات الألمعيات اللائي يؤدين للوطن خدمة جليلة عن طريق صاحبة الجلالة الصحافة واحتوت إحدى صفحات المجلة صورة كبيرة الحجم تمثل طالبات المدرسة بالزى المدرسي يحملن صور الرئيس جمال عبد الناصر- ويهتفن... وتغمرهن الفرحة بمناسبة إعلان نبأ الوحدة بين مصر وسوريا...

واحتوى العدد على قائمة بأسماء أوائل الطالبات ورأي السيدة ناظرة المدرسة في التربية بقلم الطالبة تفيده فؤاد السيد حيث أجرت لقاء مع السيدة ناظرة المدرسة والتي رأت

ضرورة إشعار الطالبات بالتقدير لذواتهن والتعليم عن طريق المنافسة والبحث المشترك وتنمية المواهب الفطرية فيهن وغرس التربية والتعليم في نفوسهن عن طريق الرغبة لا الرهبة والملفت للنظر هو وجود إعلانات عن أنشطة تجارية منشورة بهذا العدد من المجلة.. وهي دليل على ثقة المعلن في توزيع المجلة.. ووجود قراء لها.

ومن أجمل موضوعات هذا العدد هو قيام بعض محررات المجلة بعمل تحقيقاً صحفياً ممتازاً بالرغم من صغر عمرهن وهم في المرحلة الإعدادية- وذلك مع قادة الحركة النسائية بمصر آنذاك.. اللائي لم يبخلن عليهن بالنصيحة والإرشاد وسردهن لتجربتهن في الحياة... وكان لقاء الطالبة "ماجدة عباس إبراهيم" بالسيدة حرم وزير الأوقاف آنذاك... التي استقبلتها في المنزل بكل الترحاب والمحبة والتي نصحت الطالبات بالتمسك بالتقاليد الشرقية- وعدم المحاكاة بدون فهم لكل ما هو غريب لأن أمتنا العربية هي من أعرق الأمم حضارة ومدنية- وعن تجربة اختلاط الجنسين في الجامعات أوضحت أنها تنجح وأنها سوف تكون أقرب للنجاح إذا ما أرتفع المستوى الأخلاقي في بلادنا- وتقابلت بعد محررة المجلة مع السيدة / منيرة ثابت وهي الصحفية المعروفة والتي كانت قد رشحت نفسها عن الدائرة الثالثة "الزيتون- المنتزه- مصر الجديدة".. لمجلس الأمة.. والتي نصحت الطالبات أن يشتغلن كطالبات فقط.. ولا يفكرن في الزواج ومن ما زلن طالبات- وإنما يجب تركيز الانتباه والاهتمام بالدراسة حتى التخرج وتحديد المستقبل ثم تفكر فيما تريد التفكير فيه. وعن رأي السيدة منيرة ثابت في تمثيل المرأة المصرية في مجلس الأمة... قالت أنها: كانت أول فتاة مصرية في الشرق العربي طالبت بالمساواة السياسية بين الرجل والمرأة وبدخول المرأة للبرلمان- ووجهت النقد لكل من النائبة راوية- وأمينة مؤكدة أن هناك من هن أصلح منهن من ناحية الكفاءة والثقافة حيث كانت النائبة أمينة تصرف معظم وقتها في الحفلات والزيارات ومعارض الأزياء في مصر وإنجلترا.. وكانت أكبر غلطاتها أنها عادت من

إنجلترا لتسعى لتزويج الشبان المصريين بالانجليزيات وراحت تتوسط بوصفها نائبة لدى وزير الداخلية ليأذن للانجليزيات للحضور لمصر للزواج وهذا مخالف الدستور... وعن سؤال لها عن المادة أو المواد التي ينبغي أن تدخل ضمن برامج تعليم البنات وهي ليس موجودة قالت السيدة منيرة- أرى أن يجب زيادة الثقافة العامة بتدريس تاريخ مصر السياسي.. بشكل مركز والتاريخ السياسي العام... وأنها لا توافق أن تعمل أبنتها في السينما لأن أغلب العاملات بها قد تخرجن من بيئة مجهولة غير مثقفة والجهل هو أساس الفساد. ورأت أيضاً أن المرأة تستطيع أن تمارس جميع المهن إلا وظيفة النيابة...

وبمقابلة السيدة سيادات ما هي رئيسة جماعة سيدات مصر أوضحت أنها تنصح الطالبات أن يعشن في صميم الحياة- ويدعن الهواجس التي عاش فيها أخواتهن السابقات- وأنها تقترح تدريس مادة فن الزواج والأمومة للطالبات لأن ذلك فيه تهذيب لنفوسهن وتقوية لمعنوياتهن وأنه لا مانع عندها من قيام أبنتها بتعلم فن التمثيل والغناء والموسيقى في المدرسة ولكن لا يجب أن تحترف أبنتها التمثيل السينمائي...

ولا اعتراض على قيام المرأة باحتراف أي مهنة أو حرفة- وأثنت السيدة سيادات على السيدة هدى شعراوي أولى الرائدات بحقوق المرأة ودعوتها إلى اختلاط الجنسين في الجامعات حتى تسير المرأة المصرية في ركب الحضارة والتقدم.

- والمتأمل لإعداد مجلة "بنات حواء" خلال سنوات إصدارها بانتظام والتي بلغت أكثر من ١٢ عاماً بالرغم من أنها مجلة تعتبر ضمن المجلات المدرسية والتي تصدرها مدرسة إعدادية للبنات- نجد أن فريق إصدار المجلة من الطالبات لديهن الحاسة الصحفية.. التي تجسدت في نوعية الموضوعات التي تم تناولها تحت إشراف قيادة متفتحة.. تمثلت في مجلس الآباء وناظرة المدرسة.. التي أحسنت توجيه طالباتها لاكتشاف موهبتهن الصحفية...

obeikan.com

مجلة

بنات السويس

الصادرة فى عام ١٩٥٥

فى عام ١٩٥٥م أصدرت مدرسة السويس الثانوية الإعدادية النسوية للبنات مجلة ثقافية مصورة، أطلق عليها اسم "بنات السويس" بإشراف الأستاذ محمد الداغستانى- مدرس الأدب العربى بالمدرسة- وتكونت هيئة التحرير من ٣٥ طالبة من طالبات المدرسة.

مجلة بنات السويس

ثورة تعليمية وتميز أدبى

احتوى عددها الثالث الصادر عام ١٩٥٨م على العديد من الموضوعات التى تعكس نشاط المدرسة، والبيئة المحلية بالسويس، وما يهم الفتاة، بالإضافة إلى بعض الموضوعات العامة مثل: كل الأخبار ، "مدرستنا فى غزة" ، "ضيوف المدرسة" ، "ساعة بين الكتب" ، "البمبوطية" ، "كيف تمر السفن فى قناة السويس" ، "الفنارات" ، "أطباق شهية" ، "تفصيل الملابس"، "أدب وفنون" ، "بين فتاة مصرية وأخرى سورية" ...الخ.

وألقت المجلة الضوء على مدرسة السويس الثانوية للبنات موضحة أنها محور للنشاط بمنطقة القناة، ويزورها كل يوم زائر جديد. جاء وفى ذهنه صورة ممتازة للمدرسة، فما يكاد يدخلها حتى يؤخذ بمظاهر النشاط الرياضى والفنى بها، ويشعر بأنها مدرسة نموذجية، إذ يرى بها ثورة تعليمية ناجحة.

أجرت جماعة الصحافة بالمدرسة لقاء مع محافظ السويس آنذاك، اللواء محمود طلعت ناقشت من خلاله مشاكل السويس، وخطط تطوير وتنمية المحافظة ومشروعاتها المستقبلية، كما أجرت المجلة لقاء آخر مع حكمدار السويس.

واشتملت صفحات المجلة على موضوعات مختلفة باللغة الإنجليزية، إلى جانب قصة العدد، وعرض قصائد وأشعار لبعض الطالبات وكثير من الأدعية والكلمات المأثورة.

نصائح عامة

ومن أبرز ما جاء بالعدد تحقيق صحفى أجرته الطالبات مع أساتذة المدرسة دار حول آرائهم فى المدرسة، وملاحظاتهم على أنشطتها ونصائحهم للطالبات، ومن هذه النصائح ما قاله أحدهم: "يجب أن تتقبل الطالبات حياتهن بما فيها من مسئوليات بحزم وقوة، معتمدات على الله، ثم على أنفسهن، وألا يحاولن تغيير ما سنه الله فى الكون من طبيعة، وليكن شعارهن دائماً الإرادة القوية والعمل الصالح، والجهاد المتواصل، والخصال الحميدة، فهن ذخيرة للأمة فى مستقبل حياتهن".

وقال مدرس آخر: إنه يجب على الطالبة أن تستفيد مما تتعرض له من أحداث، مهما كانت بسيطة، ونصح مدرس آخر باهتمام الطالبة بالرياضة، وممارسة الألعاب المختلفة والمذاكرة، والتحلى بالأخلاق الفاضلة.

وكانت مجلة بنات السويس تمثل نموذجاً صحفياً مدرسياً .. ناجحاً .. أسهم فى تنمية شخصيات فتيات المدرسة...

* * *

مجلة مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات

الصادرة عام ١٩٥٨

من المجلات المدرسية التي ظهرت بمصر عام ١٩٥٨ مجلة مدرسة مصر الجديدة الثانوية للبنات بالقاهرة.

وهي مجلة على مستوى صحفي مدرسي جيد- احتوت أحد أعدادها الصادرة كلمة لوزير التربية والتعليم للجمهورية العربية المتحدة حيث كانت الوحدة آنذاك بين مصر وسوريا.. في بدايتها- وكان وزير التربية والتعليم هو كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢- وقد أبرزت المجلة كلمة الوزير مع صورة له كما يلي:

أن أبناء الجمهورية العربية في مصر وسورية إذ يلتقون اليوم مواطنين عرباً أخواناً لأمة واحدة ووطن واحد، لينظرن بأمل واستبشار إلى اليوم القريب الذي يلتقي فيه كل أبناء الأمة العربية من الرباط، إلى الجزائر وتونس، إلى طرابلس وبنغازي، إلى يافا وحيفا وبيروت واللاذقية، إلى عمان ودمشق وبغداد والرياض وصنعاء، مواطنين عرباً أخواناً كذلك لأمة واحدة ووطن واحد.

- وبعد هذه الكلمة الموجزة للوزير- التى تعكس الآمال العريضة التي كانت تتبناها مصر في ذلك الوقت... في الوحدة العربية... من الخليج إلى المحيط والتي كان يريد الوزير غرسها في نفوس الطالبات من أجل مستقبل عظيم للأمة العربية تشرق فيه شمس الوحدة العربية والتكامل العربي... جاءت كلمة السيدة/ منيرة صادق ناظرة المدرسة التي كتبتها تحت عنوان نبات وبنات قالت فيها:

***

نبات وبنات

- وجه الشبه بين النبات والبنات لا يقتصر على العوامل الفسيولوجية بل يتعداها إلى شبه سيكولوجي إذا صح هذا التعبير في التحدث عن أخلاق الأزهار وصدقوني في أن للأزهار أخلاقاً لا تختلف كثيراً عما تتصف به صاحبات الأيدي اللاتي كثيراً ما ضبطتها تمتد إليها وتقطفها في غفلة من بستاني المدرسة.

خذوا مثلاً نورة عباد الشمس، أنها كالفتاة التافهة التي تستعيض عن تفاهتها ببلح المظهر، أنها لا تترك بابا لجذب الأنظار إلا وطرقته تتجمع وريقاتها متراصة في قرص مستدير كبير لونه أصفر فاقع ويطول ساقها حتى تعلو عن كل ما يجاورها من الأزهار وتظل طول يومها تتلفت هنا وهناك وكأن لسان حالها يقول: أنظروا إلى حلتي الزاهية الغالية، ولكن هذا البهاء لا يجذب إليها من المعجبين إلا بعض أحط أنواع المخلوقات وهي حشرات انتفاعية لا يهمها إلا ما يمكنها الحصول عليه منها من غذاء، فإذا ما نضب رحيقها عزفت عنها غير آسفة وما أسرع ما تصل إليها يد البستاني فيقتلعها من الأرض الطيبة ويلقي بها خارجاً.

وكذلك نورة بنت القنصل وهي كالفتاة الأنانية المدللة التي تغطي نقصها بجاه الأسرة تحيط نفسها بعدد من الوصيفات الجميلات وتجلس وسطهن متشامخة متعالية تتلقى نظرات الإعجاب التي لم تكن في يوم من الأيام أهلاً لها، وهنا يتدخل الجاه في تقرير مصيرها فلا تمس يد البستاني بنت القنصل بسوء فتبقى عاماً بعد عام على الرغم من تفاهتها ودمامتها.

وفي مكان ظليل نجد زهرة البنفسج، أنك تشم شذاها قبل أن تراها فهي صغيرة جداً ورقيقة ولكن عبيرها الفواح ينتشر من حولها فتشيع فالنفس راحة وفي القلب بهجة فتمتد إليها الأيدي تلتقطها من مكانها المتواضع وتحملها في أعلى الصدور باقة معززة أو تحتفظ بها في أجمل الأواني ترمقها في نشوة وإعجاب.

وأخيراً هل رأيتم زهرة "الفلية" أنها كريمة في حياتها تنشر شذاها العبق في أرجاء بيئتها وبعد مماتها يستخرج منها زيت ترياق لأكثر من داء، أنها المثل الأعلى لنكران الذات.

فحاولي يا بنيتي قدر استطاعتك أن تحاكي زهرة الفلية فتمتد خدماتك إلى بيئتك، وتصبحين محوراً للخير ومركزاً للإشعاع.

فإذا كان ذلك فوق مواهبك فتمثلي بزهرة البنفسج في الرقة والوداعة، لتنالي احترام مواطنيك وتقديرهم.

منيرة صادق

- جاءت كلمة ناظرة المدرسة رقيقة جميلة المعنى ذات رومانسية وفلسفة عميقة تدل على علم واسع وثقافة عالية. وهذا ما يمكن إدراكه من خلال:

تحقيق صحفي

مع السيدة ناظرة المدرسة

س- ما أسم سيادتكم بالكامل؟

جـ- منيرة صادق.

س- ما هي المؤهلات التي حصلتم عليها؟

جـ- بكالوريوس علوم من جامعة كامبردج بانجلترا.

س- أذن فقد قضيتم وقتاً طويلاً في انجلترا، فما هي الصفات التي أعجبتك والتي لم تعجبك في الفتاة الانجليزية؟

جـ- الصراحة والأمانة والصدق التام. وقد حدث أن كنا في امتحان "الميتروكوليشن" بإحدى المدارس الثانوية واستدعيت المراقبة لأمر ما فخرجت، وتركت الطالبات وحدهن وتلفت حولي لأبحث عن واحدة تحاول الغش، ولكن عبثاً، فالأمانة كما قلت من أهم صفاتهن. أما الناحية التي لم أجد شيئاً واحداً يعيب الناحية الخلقية هناك، ولكنني كنت قد

جئت إلى هنا في حوالي عام ١٩١٠ ثم سمعنا بعد ذلك أن الأخلاق قد انحدرت بعض الشيء بعد الحرب العالمية الثانية ولذا فلا استطيع أن أدلي برأي سليم فيها الآن.

س- قد عرف عن سيادتك الحنو الشديد في التربية، فهل ترين أن هذه السياسة هي المثلى؟ ولماذا؟

جـ- نعم، أنني أرى أنها الطريقة المثلى لأنها تشعر الطالبة بالطمأنينة والراحة النفسية وتخلق فيها الثقة بالنفس وقوة الشخصية، وهناك النتائج الملموسة التي تؤكد ذلك.

س- إذاً لم تكوني قد سلكت طريق التربية فما هو العمل الذي كنت تتمنين القيام به؟

جـ - كنت سأسألك أيضاً طريق التربية، فهو العمل الذي كنت أتمنى القيام به منذ الصغر.

س- قضيتم فترة طويلة في تعليم الفتيات المراهقات بالذات، فما هي المشكلات التي تعترضهن غالباً في هذا السن؟

جـ- أن أهم المشكلات هي محاولة الفتاة إظهار شخصيتها بوسائل قد تكون خاطئة ولكن غرورها يجعلها تتمسك بها فتنحرف وتضل السبيل.

س- لو كنت رجلاً "لا قدر الله" فمن من الشخصيات كنت تتمنين أن تكوني؟

جـ- كنت أتمنى أن أكون غاندي ولكن بدون "معزة".

لو ظهرت لك طاقة للقدر فما هي الأمنية التي تطلبينها؟

جـ- أن يمنح الله السلام والرخاء للعالم.

س- هل ترين أن المرأة المصرية قد نجحت في عضوية مجلس الأمة؟

جـ- الحقيقة أن الإجابة على هذا السؤال عسرة لأن قصر المدة لا يتيح لنا الحكم الصحيح ولكن الأمل كبير في أنها سوف تنجح لا حد له فيما بعد وخاصة ونحن

نملك في مصر عدداً غير قليل من السيدات القديرات أمثال الدكتورة سهير القلماوي والسيدة أمينة السعيد وغيرهما كثيرات.

س- هل من الممكن تحديد السيدة التي ترشحينها بالذات لعضوية مجلس الأمة الجديد؟

جـ- السؤال محير لكنني استطيع أن اجزم بأن السيدة كريمة السعيد خير من يمثلنا في مجلس الأمة.

س- من من الشخصيات الدولية الحديثة قد أثارت إعجابك؟

جـ- أنني أعشق السلام وأحب من يعمل من أجله ولذا فمن الواضح أن يكون أول من أثار إعجابي بل إعجاب العالم كله هو الرئيس عبد الناصر لما خصه الله من عبقرية سياسية، استطاع أن يحقق بها المعجزات بلا قطرة دم واحدة.

س١٢- هل ستستمرون في العمل حتى تنتهي المدة القانونية أم أنك تنون الاستقالة قبلها؟

جـ- قدمت الاستقالة وستقبل هذا العام.

س- هل أعددت مشروعاً لشغل أوقات الفراغ بعد الاستقالة؟

جـ- بالطبع وسيكون مشروعي عبارة عن تنسيق حدائق وتربية "كتاكيت" والي يغلط منهم أذبحه.

س- ما هي الحكمة التي تفضلينها؟

جـ- الصدق في القول والعمل.

س- ما رأيك في الانحلال الذي اصبح شبابنا حديثاً و اذا ترين كوسيلة لعلاجه؟

جـ- اعتقد أن هذا الانحلال سببه فترة الانتقال من زمن شاع فيه الرجعية والتقليد إلى وقتنا هذا الذي شاعت فيه الحرية المطلقة، ذلك بالإضافة إلى غريزة التقليد التي تسيطر على

شبابنا في الشرق والتي تؤدي بهم إلى طرق ملتوية ورأيي في علاج تلك المشكلة أن تترك للزمن والظروف.

واستطيع أن أشبه مشكلتنا هذه ببندول الساعة حينما يكون ساكناً ثم يجذب بقوة فيهتز اهتزازات عنيفة طائشة وعندما نتركه مدة هكذا نجد إنه يستعيد سكونه كما كان.

س- ما هي النصائح التي توجهينها لبناتك الطالبات؟

جـ- أن أهم النصائح التي أقدمها لابنتي الطالبة من تجربة تنحصر في ثلاث نقاط:

أولاً- أن تدرك خبرة من هم أكبر منها سناً وتعمل بها.

ثانياً- أن تقدر ظروف المحيطين بها وتتكيف معهم.

ثالثاً- أن تحدد أعمالها حتى تتحاشى جرح شعور أحد.

واعتقد أن الفتاة التي تضع هذه النصائح أمام عينيها كهدف تسعى إليه، فستصل حتماً إلى المثالية وبالتالي إلى السعادة الحقة.

سامية دياب

- وبعد فإننا نقدر ذكاء الطالبة سامية دياب التي قامت بإجراء التحقيق الصحفي مع السيدة الناظرة... وذلك من خلال الأسئلة المطروحة والتي أجابت عليها السيدة الناظرة بذكاء أيضاً... وإذا كان لنا تعليق على بعض إجابات السيدة الناظرة.. فسيكون ذلك عن النصائح التي توجه إلى الطالبات والتي خلت من نصيحة غالية وهي ضرورة التمسك بالمبادئ والتقاليد الإسلامية في كافة تصرفاتها في الحياة... لتكون فتاة مثالية... حقاً وبالتالي تصل إلى السعادة الحقة...

* * *

مجلة المربية

الصادرة عن معهد معلمات شبرا عام ١٩٥٨

في معهد معلمات شبرا الذي يعتبر أقدم معهد بوزارة التربية والتعليم لتخريج المربيات- صدرت أولى أعداد مجلة "المربية" عام ١٩٥٨ ومن المعروف أن هذا المعهد قد نشأ منذ عشرات السنين وتخرج فيه مئات المدرسات الممتازات- واستمر فترة طويلة وهو المعهد الوحيد للأقسام الإضافية للعلوم والرسم والتدبير المنزلي والألعاب.. وكان يتولى تحرير المجلة ٢١ طالبة- وورد بأعداد المجلة موضوعات مختلفة منها أخبار ٢٢ جماعة من جماعات المعهد مثلى جماعات التمثيل- الإذاعة- الجمعية التعاونية- الهلال الصحافة- الرحلات- الأشغال- وبلغت عدد صفحات العدد من المجلة حوالي ١٥٠ صفحة منها ١٣ صفحة باللغة الانجليزية وتسع صفحات خصصت للدين والتهذيب وكان يشرف عليها الأستاذ عبد البارى خطاب.

الذي كان له اتجاه ديني وتربوي متميز وهو أستاذ بالمعهد كتب فيما كتب بالمجلة بأن على المسلم أن يكون وسيلة إيضاح...!!! تنجذب إليها الأنظار وتسترعى الانتباه والذي كان يشرف على الجماعة الدينية التي كانت تنظم الندوات في الفصول وفي فناء المعهد أيضاً وفي الأحاديث الشخصية ومن أقواله:

"لقد حاربنا اليأس وضعف الثقة في النفس وشننا حرباً على الهموم التي تعقد الهمة وسوء الظن بالمستقبل وتكلمنا في الدين باعتباره وسيلة سليمة لإصلاح المجتمع.. والعلم والمعرفة وأثرهما في العبادة- وأتا- الأستاذ عبد الباري خطاب الفرصة لطالبات المعهد الكتابة في الموضوعات الدينية على صفحات المجلة.- كذلك تضمنت أعداد المجلة

حديثاً صحفياً مع مدير عام معاهد المعلمين والمعلمات- ومقالات عن الوحدة بين مصر سوريا إلى جانب الإشادة بشعارات ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وبحوثاً باللغة العربية والتربية العسكرية للفتاة إلى جانب أخبار الجماعات بالمعهد. وبذلك تكون مجلة "المربية" مجلة طلابية شاملة تعكس نشاطاً واسعاً ومتميزاً للفتيات في هذه المرحلة الدراسية- وتجسد التعاليم الدينية من أجل تكوين شخصيات نسائية إسلامية قولاً وعملاً لتكون أساساً سليماً لبناء الأسرة المصرية الصالحة.

***

مجلة الوحدة العربية

تصدرها مدرسة التجارة الإعدادية بنات بالمنصورة

عـــــام ١٩٥٨

في عام ١٩٥٨ - أصدرت مدرسة التجارة الإعدادية بنات بالمنصورة مجلة مدرسية متنوعة الموضوعات أطلق عليه أسم "الوحدة العربية" حيث تكونت أسرة التحرير للمجلة من ٢١٦ طالبة بإشراف ناظرة المدرسة السيدة دولت زهران- وبتوجيهات الأساتذة... محمد عبد الله صالح- محمد أبو المعاطي- واحتوى عدد المجلة الأول على موضوعات تحت العناوين الآتية:-

"أفراح الوحدة"- "مولد الجمهورية العربية المتحدة"- عيد الأم- "هذا عدوك"- "وسائل تشجيع الادخار والاستثمار" أنشطة جماعات المدرسة مثل جماعة ريبورتاجات صحفية وجولات ميدانية مثل زيارة... مضرب الأرز بالمنصورة- كما احتوى العدد بعض النصائح المفيدة مثل "راحة الجسم في قلة الطعام" وراحة النفس في قلة الآثام- وراحة اللسان في قلة الكلام- ولعل أجمل ما ورد في هذا العدد ما كتبه الأستاذ حسن زاهر- المدرس بالمدرسة تحت عنوان "الجمعية الدينية" ننقله بنصه لتأكيد اتجاه المجلة الديني... ممثلاً في تلك الجمعية التي قامت بجمع التبرعات في كثير من المناسبات للفقراء والمساكين... وإلقاء المحاضرات الدينية التي تحث الفتيات على التحلي بالفضيلة والأخلاق الحميدة التي هي قوام الأمة حيث استطاع الأستاذ زاهر- بذكاء استبدال كلمة **"الأخلاق"** الواردة بالبيت الشعري الشهير بكلمة **"الأديان"** ليصبح بيت الشعر :

إنما الامم "الأديان" ما بقيت ... فإن هم ذهبت "أديانهم" ذهبوا

وبذلك أكد الأستاذ حسن زاهر.. بذكاء وموضوعية وواقعية على أهمية الدين في تكوين الأمم واستمرار بقاءها وأنه الأساس لتعمير وبناء الأمة بعيداً عن الانحراف والابتعاد عن التقاليد العمياء.. التي تقود المجتمع إلى هوة سخيفة من الضلال- واشتملت أعداد المجلة على أبواب ثابتة مثلّ أحسن ما قرأت"، شخصيات لا تنسى" مثل الخنساء- هدى شعراوي- هذا إلى جانب قصة العدد"... وباباً للفكاهة والمسابقات- والمجلة بصفة عامة تعتبر من المجلات المدرسية الصادرة في الخمسينات من القرن الماضي والتي تتخذ قواعد الدين والأخلاق منهجاً سليماً لإرسائها في نفوس الطالبات الصغيرات وهن في المرحلة الإعدادية من أجل تكوين أجيال نسائية صالحة تعلي من شأن الأمة والمجتمع المصري والعربي... وبذلك تعتبر المجلة إحدى المجلات المدرسية التى نجح القائمين على إصدارها... في محاولة إبراز.. أهمية المثل والأخلاق الشرقية الأصيلة في نفوس الطالبات.. في بدايات حياتهن...

***

مجلة الشعلة

إصدار مدرسة أسيوط الإعدادية للبنات عام ١٩٥٨

في عام ١٩٥٨ - صدرت مجلة "الشعلة" من مدرسة أسيوط الإعدادية للبنات... وهي مجلة مدرسية الطابع على جميع المستويات حيث جاء في عددها الثاني أكثر من ٣٠ موضوعاً شملها هذا العدد منها زيارة وزير التربية والتعليم- حديث صحفي مع ناظرة المدرسة- الأسر المدرسية- رحلاتنا هذا العام- الجماعة الدينية- جماعة الخطابة- شهر رمضان- جماعة المواد الاجتماعية- الاحتفال بعيد الجمهورية العربية المتحدة- الاحتفال بعيد الأم- زيارة الرئيس للإقليم الشمالي- التهيئة القومية- جماعة الإذاعة المدرسية- جماعة العلوم- جماعة التمثيل- جماعة التربية الرياضية- جماعة الصحافة- المرافق العامة- والمواصلات في أسيوط- زيارة الصحافة المدرسية لمصنع النسيج للقاضي- قصة العدد... الخ كانت المجلة تحت إشراف الأساتذة جبريل- على حماية الله- عبد الحافظ محمد- محمد حماد- أما أسرة التحرير فهي مكونة من ٢٣ طالبة من طالبات المدرسة- وجاء في كلمة التحرير- أن المجلة قد أصبحت حقيقة واقعة شهية الثمرة- دانية القطوف- يطعم منها كل محب للثقافة وكل متعطش للمعرفة لذا حق للشاعر العربي أن يقول:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

وجاء في كلمة التحرير أن أسرة تحرير المجلة قد بذلت كثيراً من الجهد حتى تخرج تلك المجلة للوجود ويجد كل قارئ لها ما يمتع نفسه ويشبع رغبته لما يراه فيها من الألوان المختلفة من تسجيل للنشاط المدرسي على اختلاف ضروبه وتعدد ألوانه من مقالات دينية وسياسية وتاريخية وعلمية- وتحقيقات صحفية تعالج مشكلات أسيوط... الخ.

وأجرت إحدى محررات المجلة حديثاً صحفياً مع الفارس الأول للغة العربية الأستاذ حامد شريت- دار حول دور مجلس الآباء ورسالته وكيف أن المجلس قد تكفل بدفع

الرسوم المدرسية التي قررتها الوزارة- للطالبات الفقيرات اللائي عجزن عن دفع تلك الرسوم ووجه النصيحة للطالبات بضرورة أن تكون مهتمات ومهتديات بنبراس دينها متأسية بسيرة السلف الصالح لتكون دعائم الأمة الجديدة متينة...

ووردت معلومات عديدة عن الأسر التي تدعو إلى توثيق الرابطة المدرسية بين الطالبات وفتح المجال الفسيح أمامهن للتنافس البريء وكيف نجح نظام الأسر بمدرسة أسيوط الإعدادية للبنات نجاحاً باهراً حيث تكونت بالمدرسة ١٠ أسر مدرسية يقوم بالأشراف على كل أسرة أستاذ ومدرسة.. وتتكون كل أسرة من مجلس قضائي ومجلس إداري ومجلس للنظام وسكرتيرة وأمينة صندوق- وكان لكل أسرة نشاط داخل المدرسة ومن هذا النشاط أن تشرف كل أسرة لمدة أسبوع على نظام المدرسة ونظافتها فكانت تشرف على طابور الصباح وتحية العلم وحديث الصباح في الإذاعة المدرسية وتتولى الإشراف على نظافة فناء المدرسة وفصولها- فكانت كل أسرة في نوبتها الأسبوعية تعمل كخلية نحل لا تمل العمل في هدوء وترتيب ونظام...

وكانت روح المنافسة تتمثل في إقامة المباريات الرياضية بين فريق أسرة وأخرى وتتمثل أيضاً في المباريات الثقافية في الإذاعة المدرسية في ركن أوليات... الطالبات وقد أثمر هذا الركن ثمرة يانعة فأرتفع مستوى الأسر علمياً وثقافياً إذ أن كل أسرة تبذل أقصى جهدها في مضمار الثقافة والعلم لتحوز قصب السبق وتحظى بالتقدير الأدبي...

وأشارت المجلة.. أيضاً إلى نشاط الأسر خارج المدرسة وذلك باهتمام تلك الأسر في جمع معونة الشتاء ومن ضمن تلك الأسر أسرة أم أيمن وأسرة أسماء بنت أبي بكر- وأسرة خديجة أم المؤمنين وأسرة الخنساء...الخ. وكان لكل أسرة علماً خاصاً وشارة ترمز لها.

وسجلت المجلة نشاط المدرسة في مجال الرحلات في عام ١٩٥٨ - حيث تم تنظيم رحلات لزيارة بورسعيد- ومدينة القاهرة وزيارة معالمها ومعرض الإنتاج الزراعي والصناعي الذي أقيم بها... وكتبت الطالبة أماني فهد غانم ثالثة سادس... موضوعاً عن الجماعة الدينية- أشارت فيه لنشاط الجماعية في شهر رمضان ومن خلال الإذاعة المدرسية ألقيت عدة أحاديث عن رمضان والصيام... وقراءة القرآن... وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان- هذا إلى جانب حوارات على هيئة أسئلة وأجوبة تدور حول كيفية الإفطار الصحي طبقاً لآراء الأطباء... ومن خلال الإذاعة المدرسية كانت تدور تلك الحوارات المفيدة.

- وبعد فقد كانت مجلة "الشعلة" التي كانت تصدرها مدرسة أسيوط الإعدادية للبنات عام ١٩٥٨ مجلة مدرسية بمعنى الكلمة تضافرت جهود ناظرتها ومدرسيها خاصة مدرسي اللغة العربية على إصدارها في أجمل ثوب سجلت كافة أنشطة المدرسة... تلك الأنشطة المحروم منها الجيل الحالي من طلابنا وطالباتنا.... الأمر الذى يستلزم من أولى الأمر إعادة النظر فى النظم التعليمية والتربوية الموجه لهذه الشريحة المهمة من مجتمعنا المصرى والتى هى بحاجة ماسة لتطوير وسائل تنميتها لأهميتها القصوى فى بناء مصر المستقبل السعيد بإذن الله..

***

الفصل السابع

رسومات كاريكاتيرية متفرقة

لمجموعة من رسامي الكاريكاتير

تناولوا أحوال المرأة المصرية من نواحي مختلفة

منشورة بالجرائد والمجلات المصرية

اعتباراً من عام ١٩٢٤

حتى عام ٢٠١٤

obeikan.com

رسومات كاريكاتيرية متفرقة

لمجموعة من رسامى الكاريكاتير

فى هذا الفصل من الكتاب رأينا تخصيصه لعرض مجموعة من بعض الرسومات الكاريكاتيرية التى قام برسمها عدد كبير من رسامى الكاريكاتير فى مصر اعتباراً من عام ١٩٢٤ وحتى الآن، وذلك إيماناً منا بدور الكاريكاتير فى الصحافة فكل لوحة تمثل بالخطوط رأياً أو أكثر، قد يكون أبلغ من مقالة أو تحقيق صحفى فى قالب موضوعى ساخر للتعبير عن أحوال المرأة المصرية وقضاياها من كافة جوانبها خاصة المتعلقة بالزواج ومعاملة الزوج والآخرين وقضية المساواة بالرجل وحريتها.... إلخ

وقد بدأ هذه المسيرة الكاريكاتيرية فرسان الكاريكاتير فى العشرينات من القرن الماضى أمثال جوان سانتيس- على رفقى وشقيقه شوقى- صاروخان- محمد عبد المنعم رخا- زهدى العدوى- جورج- بهجت- حجازى- مصطفى حسين- ناجى- حسن حاكم- زكى برنى- رمزى- طوغان- عبد السميع- تاج- رؤوف- حمودة- جمعة فرحات - صلاح جاهين – صلاح الليثى .. وغيرهم.

ونشرت رسوماتهم فى مجلات وجرائد العشرينات والثلاثينات والأربعينات والخمسينات والستينيات من القرن الماضى، وما زال كثير من هؤلاء الفنانين يبدعون حتى الآن رسومات كاريكاتيرية متنوعة تتناول واقع الحياة المصرية ومنها واقع المرأة المصرية.

وتوالى ظهور أجيال أخرى من رسامى الكاريكاتير فى حقبة السبعينات والثمانينات والتسعينات من القرن الماضى لاستكمال المسيرة الكاريكاتيرية المصرية وتطويرها منهم الأساتذة: عمرو فهمى - كمال [illegible] حسين - دكتور السيد الخضرى- عز العرب- التهامى إيهاب- محمد حاكم- محمد عفت- محمد حسن- محمد عمر- فرماوى-

إبراهيم مرزوق- نبيل صادق- شوقى- نبيل السمالوطى- إبراهيم حنيطر- سعيد بدوى- أحمد عبد النعيم- رؤوف عبده- اللباد- محسن- حسن المصرى - عبد الرحمن بكر- دكتور محمد حمدى- فوزى مرسى- سمير عبد الغنى- سمير عبد الخالق- شعبان- بديوى عجور- سليمان- هانى شمس- مصطفى الشيخ- حسن فاروق – عادل كامل – عادل البطراوى – جودة عواد – ياسر عبيدو... وغيرهم.

هذا إلى جانب ظهور جيل من الرسامين فى بداية القرن الواحد والعشرين الذين مازالوا يشقون طريقهم فى مسيرة هذا الفن المشاكس الجميل، ومنهم رسامات يبشر إنتاجهن الفنى بكل خير.

وفيما يلى بعض نماذج من إنتاج بعض هؤلاء الرسامين الذين تناولوا فى إنتاجهم الكاريكاتيرى أحوال المرأة المصرية من زوايا عديدة وجوانب مختلفة وسجلوا انطباعاتهم عن حواء المصرية فى كافة أحوالها وعلاقاتها بالرجل المصرى – كزوجة وأم وتوجيه النقد الموضوعى الساخر لسلبياتها.. بروح مرحة.

المرأة: عجباً يساق السكير إلى البوليس وباب الخمارة مفتوح على مصراعيه

من رسومات حسين فوزى بمجلة "المسرات" عام ١٩٢٤

قبل الزواج وبعده

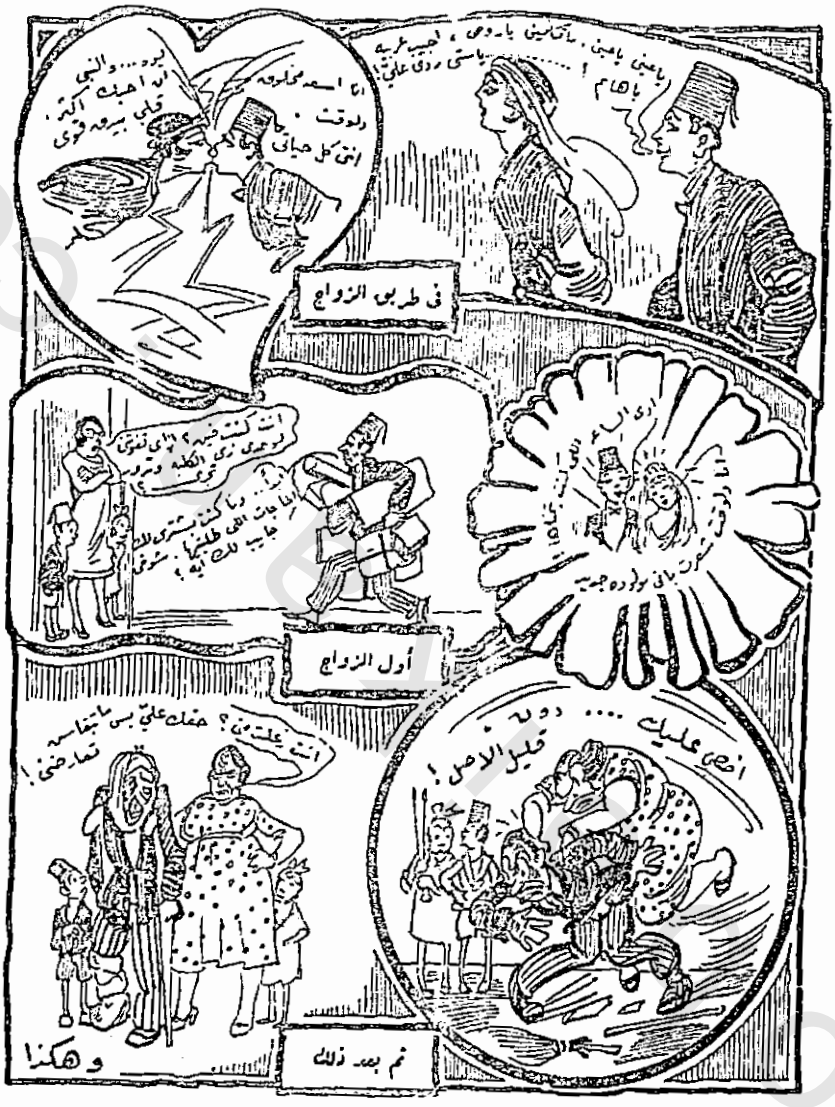

الفنان شوقي حسن "الكشكول" عام ١٩٢٠

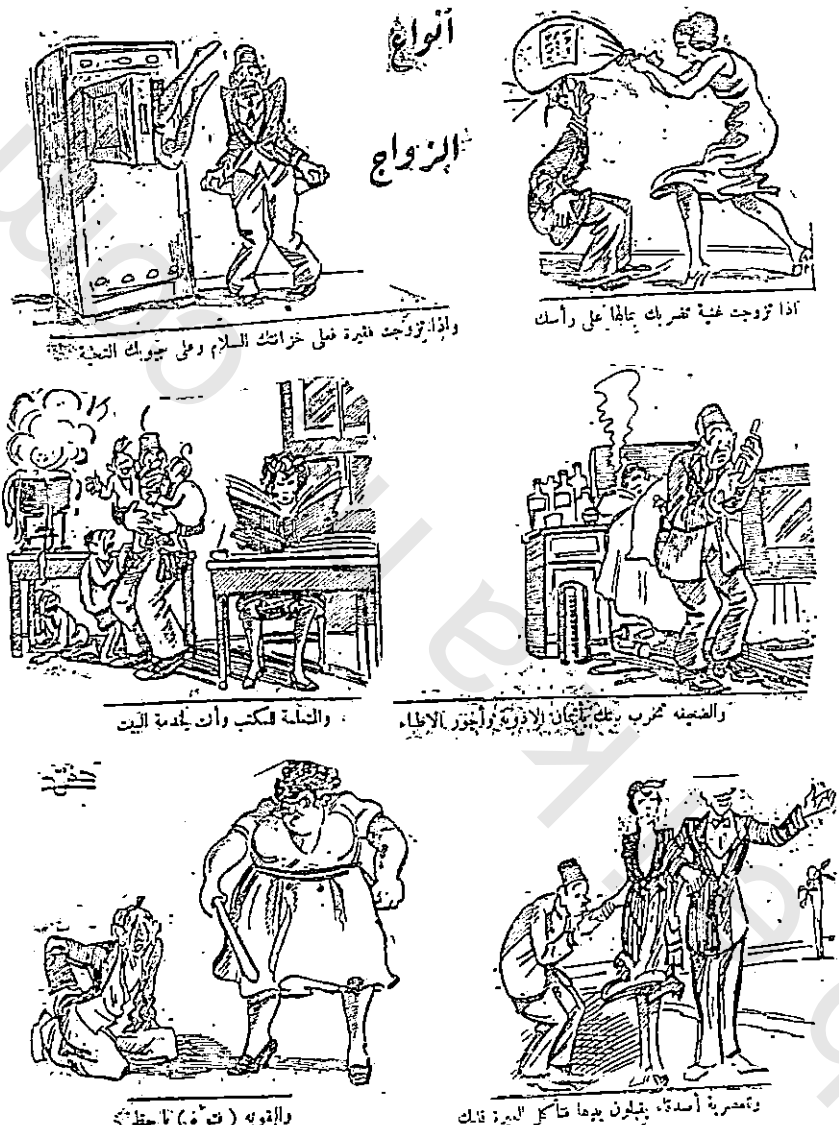

الفنان على رفقى عام ١٩٢٦ مجلة الفكاهة

« ضرب فى مصر »

— قالوا لي انك مش حاتجوزي محمد بك عشان مناخيره انكسرت

— صحيح

— يا ترى مناخيره انكسرت ازاي ؟

— كنت بالعب وياه

— يا دموتي يا ست اسما ؟ انتي بتنفضي البساط بايدك ؟

— هو البساط بس ؟ دنا دلوقت بطبخ بايدي ، وبغسل بايدي ، وبمسح البلاط كمان بايدي

— يا لهوي . . . وليه كده ؟

— [illegible]

الفنان شوقى.. عام ١٩٢٦ - مجلة الفكاهة

الفنان رفقي عام ١٩٢٦

سعادتها في أن تغني لطفلها وتهز سريره

الحياة العائلية بالأمس

الفنان رفقي عام ١٩٢٦

هي : تستجرى تدوسنى ؟ طيب دوس كده وشوف اللي يجرى لأتوموبيلك

هى تستجرى تدوسنى..!! طيب دوس كدة وشوف إيه اللى يجرى لأتوموبيلك

الفنان شوقى عام ١٩٣١

حرية المرأة فى مصر

فى عام ١٩٣٤ تناولت جريدة "الباشكاتب" الفكاهية موضوع حرية المرأة المصرية بطريقة فكاهية حيث قام رسام الكاريكاتير على رفقى بعمل رسومات كاريكاتيرية معبرة وكتب تحت كل رسم تعليقاً مناسباً للرسم:

(١) فرسم فى اللوحة الأولى رجلاً يتصفح جريدة والتعليق (تتحدث.. الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية دائماً عن وجوب إطلاق الحرية للمرأة المصرية).

(٢) اللوحة الثانية:

رسم امرأة مقيدة بالحبال وتحتها تعليق يقول (على أن ما تكتبه هذه الجرائد حالة المرأة فى مصر إنما يجعل الغرب يعتقد أنها مقيدة بالسلاسل والأغلال).

(٣) اللوحة الثالثة:

رسم امرأة ذات جناحين تطير فى السماء والتعليق يقول: (فى حين أنها تتمتع بحرية كاملة كالطير ينطلق فى الفضاء بلا أغلال أو قيود).

(٤) اللوحة الرابعة:

رسم امرأة ممسكة بالقلم تكتب فى كراسة والتعليق يقول: (فبين نسائنا أديبات وصحفيات ضربن بسهم وافر من النبوغ والعبقرية).

(٥) اللوحة الخامسة:

رسم امرأة فلاحة تحرث الأرض والتعليق يقول: (وبينهن من تعتبر عاملاً كبيراً من عوامل نهوض التجارة والزراعة وكل ما يتعلق بالريف من شئون).

(٦) اللوحة السادسة:

وتمثل رسما لامرأة تتكلم مع أفراد الأسرة والتعليق يقول: (وهى على الحموم تسيطر على الأسرة فهى حاكمة مطلقة فى كل أمورها).

(٧) اللوحة السابعة:

وتمثل رسماً لامرأة تشرب الخمر والتعليق يقول: (ولكن لا ننسى أن المرأة المصرية الحقيقية هى أشد أعداء الخمور التى يتعاطاها كثير من رجالنا).

(٨) اللوحة الثامنة:

ويمثل رسماً لامرأة تراقص رجلاً والتعليق يقول: (وأن المصرية الحقيقية لا تباشر تلك الرقصات الفاضحة التى تتنافى مع الأخلاق والآداب).

(٩) اللوحة التاسعة:

تمثل رسماً لامرأة بين رجلين والتعليق يقول: (والواقع الذى لاشك فيه أن المرأة الأسيرة المستعبدة هى التى تسعى وراء الحب والمال تنالهما مهما كلفها الأمر).

(١٠) اللوحة العاشرة:

تمثل رسماً لامرأة ترتدى المايوه على شاطئ البحر وينظر إليها الرجال، التعليق يقول: (ثم إننا نقول أن المرأة المصرية الحقيقية تأبى أن تظهر بذلك المظهر الفاضح على شاطئ ستانلى باى- الذى هو بمثابة مشرحة للآداب والفضيلة تكاد تظهر فيها الأجسام يا مولاى كما خلقتنى).

(١١) اللوحة الحادية عشر:

يمثل كفاً مرفوعاً، والتعليق يقول: (فإذا كانت هذه الحرية التى نريدها للمرأة فنحن فى غنى عن هذه الحرية).

الآنسة إحسان.. ترد على ما كتبه ورسمه على رفقى

ويبدو أن هذا الرسم الكاريكاتيرى بريشة الرسام على رفقى قد أثار اعتراض البعض نساء هذا العصر، فأرسلت الآنسة "إحسان" رد على هذا المقال المصور فقالت من خلال الرسومات ما يأتى:

(١) اللوحة الأولى:

رسماً يمثل امرأة تجلس فى منزلها وحولها عدد من الدجاجات، والتعليق يقول: (فهمت من مقالكم هذا أنكم تريدون أن تقيدوا حرية المرأة فتكون أشبه بدجاجة محبوسة هى وأفراخها).

(٢) اللوحة الثانية:

رسماً يمثل فراشة تطير على هيئة رجل ذو طربوش بين مجموعة من الورود وكل وردة على هيئة فتاة، والتعليق يقول: (فى حين تطلقون لأنفسكم الحرية الكاملة فتكونون أشبه بالفراش تتنقل بين زهرة وأخرى لامتصاص عصيرها).

(٣) اللوحة الثالثة:

رسماً يمثل سيدة خلفها أدوات الطبخ وتقف ممسكة بمقشة لتنظيف أرضية المنزل، والتعليق يقول: (وعلى هذا تتحكمون على السيدة بالأشغال الشاقة المؤبدة فى بيتها الذى تعدونه لسجنها فيها).

(٤) اللوحة الرابعة:

وتمثل رسماً عبارة عن رجل يجلس على مقعد ممسكاً بعروس بين يديه، والتعليق يقول: (ونكون فى نظركم أشبه بالدمية تتلاعبون بها كيف تشاؤون).

(٥) اللوحة الخامسة:

تمثل رجلاً يرقص مع فتاة- ونافذة تطل منها سيدة، والتعليق يقول: (وأنتم تمنعون المرأة من التمتع بما فى الحياة من متع بريئة إلى حد حرمانها من التفرج على مباهج الحياة من نافذة منزلها).

(٦) اللوحة السادسة:

وتمثل رسما لشاطئ بحر والشمس ساطعة فى السماء، والتعليق يقول: (وتكون النتيجة أن تحرم كلية من الشمس والماء والهواء).

(٧) اللوحة السابعة:

وتمثل رسماً لكيساً كبيراً بداخله سيدة تطل برأسها من حافة الكيس، والتعليق يقول: (وليس هذا فقط بل أنكم تريدونها أشبه بطرد.. لا حس فيه ولا حراك).

(٨) اللوحة الثامنة:

وتمثل رسماً لجثة ملفوفة بالكفن، والتعليق يقول: (ثم تنزعون حياتها فتكون أشبه بمومياء).

(٩) اللوحة التاسعة:

وتمثل رسماً لامرأة ذات جناحين تطير فى الهواء، والتعليق يقول: (وأنتم تقولون أن نساء مصر حريتهم مطلقة كالطير).

(١٠) اللوحة العاشرة:

وتمثل رسماً لقفص محبوس داخله أحد الطيور، والتعليق يقول: (نعم ولكن كالطير داخل القفص).

(١١) اللوحة الحادية عشر:

وتمثل يدين مرفوعتان لأعلى ووجه نسائى، والتعليق يقول: (فإذا كانت هذه هى الحرية التى ترجونها لها فنحن فى غنى عن هذه الحرية).

ويبدو أن رد الآنسة إحسان بهذه الكيفية لم يعجب الرسام على رفقى الذى رسم الرسول الأول التى علقت عليه الآنسة إحسان فقرر الرد عليها برسوم أخرى وجعل لكل رسم تعليق كما يلى:

اللوحة الأولى:

وتمثل رسماً لامرأة تلبس بدلة رجالى وطربوش وتقف فى هيئة تمثل رجلاً، والتعليق يقول: (قرأت مقالكم المصور فى العدد الماضى ففهمت منه أنك تطلبين للمرأة المساواة بالرجل).

اللوحة الثانية:

وتمثل رسماً لميكرسكوب يقف وراءه رجلاً ضخم الجثة وأمامه فتاة، والتعليق يقول: (فهل تعرفين أن العلم يقول أن فى كل ملليمتر مكعب من دم الرجل ٥ مليونات من الكرويات الدموية فى حين أن فى المرأة ٤ مليونات، كما يقول العلم أن المرأة أضعف من الرجل، وهذا شيء يدركه الجميع بمجرد النظر للمرأة والرجل).

اللوحة الثالثة:

وتمثل رسماً لسمكة كبيرة تعوم فى الماء تلتهم سمكة أصغر منها، والتعليق يقول: (ولعلك تعرفين أن المشاهد فى الحياة الاجتماعية اليوم هو أن القوى يتغلب على الضعيف كما تأكل كبار الأسماك صغارها).

اللوحة الرابعة:

وتمثل رسماً لقطة تمسك فأراً، والتعليق يقول: (وعلى هذا فإذا اجتمعت المرأة مع الرجل فى معترك الحياة فإنها تكون فى يده أشبه بالفأر بين براثن القط).

اللوحة الخامسة:

وتمثل رسماً لرجل ينظر إلى امرأة تعمل على الآلة الكاتبة، والتعليق يقول: (وفى الغرب دخلت المرأة فى ميدان التنافس مع الرجل فنراها فى سن العشرين تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة).

اللوحة السادسة:

وتمثل امرأة تعمل كساعية بريد وفى سن الأربعين بائعة فى الشوارع، وفى سن الخمسين متسولة، وأنه لما كانت المرأة ضعيفة فى طبيعتها فإنها فى محاولتها الفرار تكون أشبه بمتسولة من نوع آخر.

اللوحة السابعة:

وتمثل رسماً لميزان يجلس فى أحد كفتيه رجلاً مكتوب عليه "الأعمال الخارجية" والكفة الأخرى تجلس امرأة ومعها ولد وبنت ومكتوب عليها "الأعمال المنزلية"، والتعليق يقول: (ولذلك فإنه إذا قام كل من الرجل والمرأة بعمله الذى هيأته له الطبيعة فإن التوازن بينهما يكون عادلاً).

من خلال تلك المقالات المصورة كاريكاتورياً والتى تمثل حواراً ما بين المرأة والرجل- والمنشورة فى مجلة "الباشكاتب" عام ١٩٣٤- فإن ذلك يمثل الأفكار التى كانت متداولة فى هذه الأيام فى مصر، ومر الزمان وتغيرت أحواله وأحوال كل من المرأة والرجل، ولكن تبقى فى النهاية حقيقة واضحة أن الله سبحانه وتعالى قد خلق للرجل صفات تختلف عن صفات المرأة ولكل وظيفته وعليهما التعامل فيما بينهما بالمودة والرحمة كما أمر الله تعالى.

وإذا نظرنا إلى الشرع الإسلامى الحكيم نجد أن الله سبحانه وتعالى يحمل الرجل مسئولية كبرى هى رعاية زوجته وأولاده والإنفاق عليهم والإحسان إليهم، وقال الرسول الكريم "خيركم ..خيركم لأهله"، وقال: "استوصوا بالنساء خيراً".

رسوم فنان الكاريكاتير على رفقي - مجلة الباشكاتب عام ١٩٣٤

رد على المقال المصور «حرية المرأة في مصر»
بريشة الأستاذ احسان...

رد على رسوم الفنان على رفقى - بعنوان حرية المرأة فى مصر - مجلة الباشكاتب عام ١٩٣٤

حول حرية المرأة في مصر

رد على رد الآنسة إحسان

مجلة الباشكاتب - رسوم على رفقي عام ١٩٣٤

رد على رسوم الآنسة إحسان

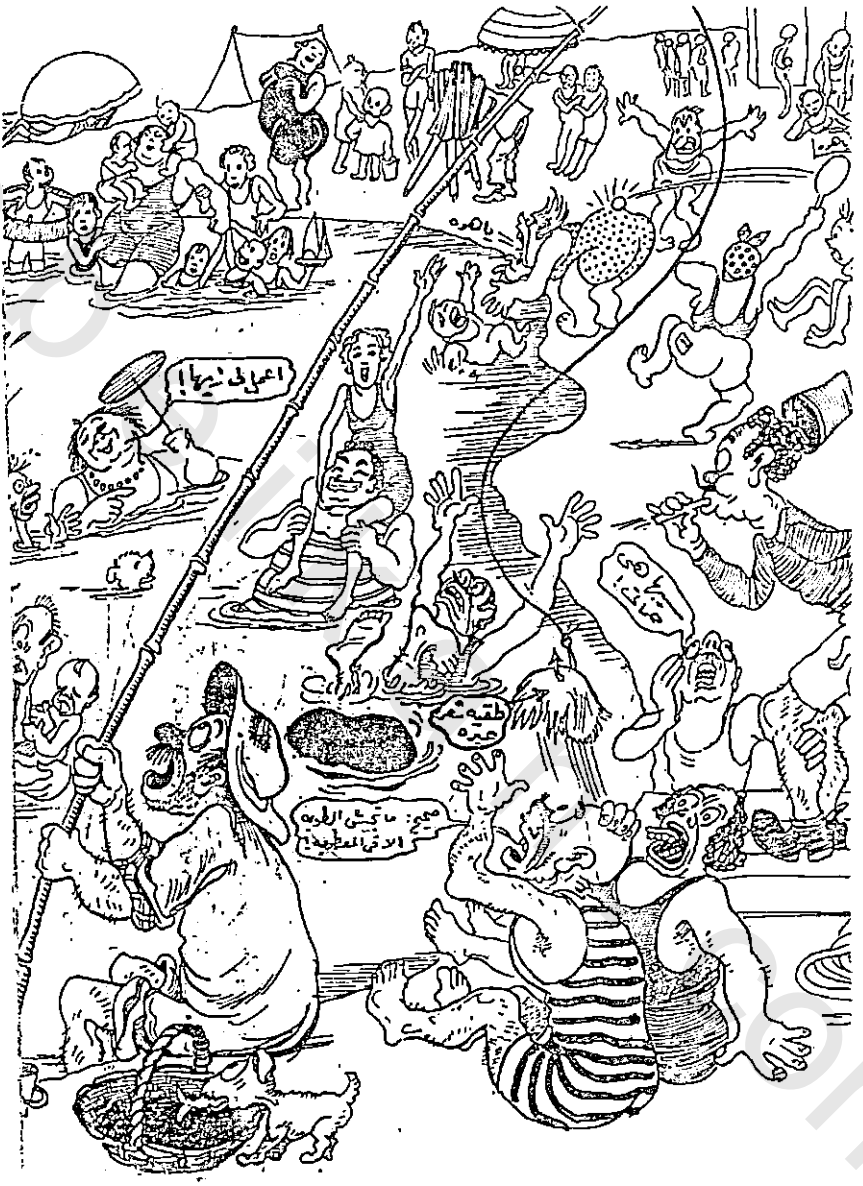

ن المصرية ... ثيات "ياهوه" عام ١٩٣٠ ريشة رفقي

فى المصيف.. مجلة "ياهوه" عام ١٩٣٩ ريشة رفقى

وفى فترة الأربعينات من القرن الماضى كان الفنان الكبير محمد عبد المنعم رخا- يرسم كاريكاتيرات عديدة تتعلق بالمرأة المصرية فى كثير من صحف تلك الفترة من هذه الكاريكاتيرات كاريكاتير عن التطور النسائى اعتباراً من ١٩٢٠ حتى عام ١٩٤٢- وكيفية رسمه لشخصية بنت البلد المصرية، وعلاقتها بزوجها كما يلى:

بنت البلد * رخا

الفنان محمد عبد المنعم رخا فى أربعينيات القرن الماضى

بنت البلد عام ١٩٤٠

ـ يانرى فيلم اخدت البكالوريوس ؟؟
ـ ابدا ... شافت الاحسن لها انها
تاخد العيد .. !!

عام ١٩٦٨

من رسومات الفنان محمد عبد المنعم رخا فى القرن الماضى

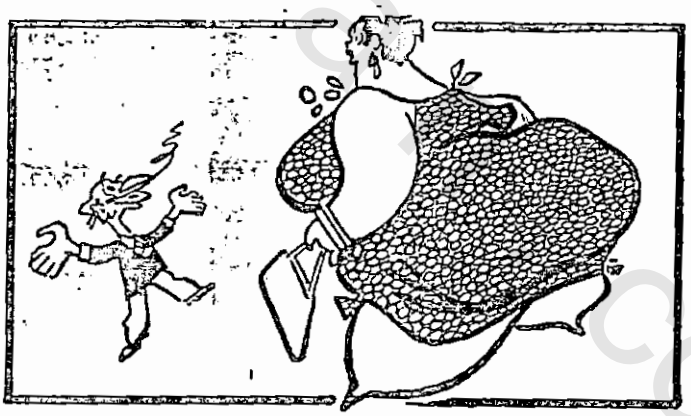

« المطالبة بعشرين فى المائة من مقـــاعد الاتحـــاد
الاشتراكى للمرأة »
السبع افندى ـ لو كان على عشرين فى المائة يبقى عمرك
ما انتى داخلة الاتحاد الاشتراكى يا حبيبتى ؟ !!

١٩٦٨/١٠

الفنان محمد عبد المنعم رخا فى أربعينات القرن الماضى

وفى الخمسينيات من القرن الماضى وما بعدها حفلت أعداد مجلتى روزاليوسف وصباح الخير بالكثير من إنتاج فنانى الكاريكاتير الذين أجادوا رسم الكاريكاتيرات الساخرة المتعلقة بأحوال المرأة آنذاك وعلى صفحاتها ازدهرت رسومات زهدى العدوى- جورج- عبد السميع وصلاح الليثى - زكى- بهجت – صلاح جاهين... مثلما ازدهرت رسومات الفنان الكبير محمد عبد المنعم رخا على صفحات البعكوكة وغيرها من المجلات الساخرة، وفيما يلى بعض من هذه الرسومات:

الفنان جورج البهجورى فى عام ١٩٥٥

الفنان زكى- عام ١٩٥٦

الفنان زهدى عام ١٩٥٦

الفنان
بهجت
عام
١٩٥٦

صور لنساء مصريات شهيرات عام ١٩٥٥ للفنانين زهدى - جورج - زكى

نشرت فى مجلة روزاليوسف

كاريكاتير بريشة برنى فى خمسينيات القرن الماضى

نشرت فى مجلة الإثنين

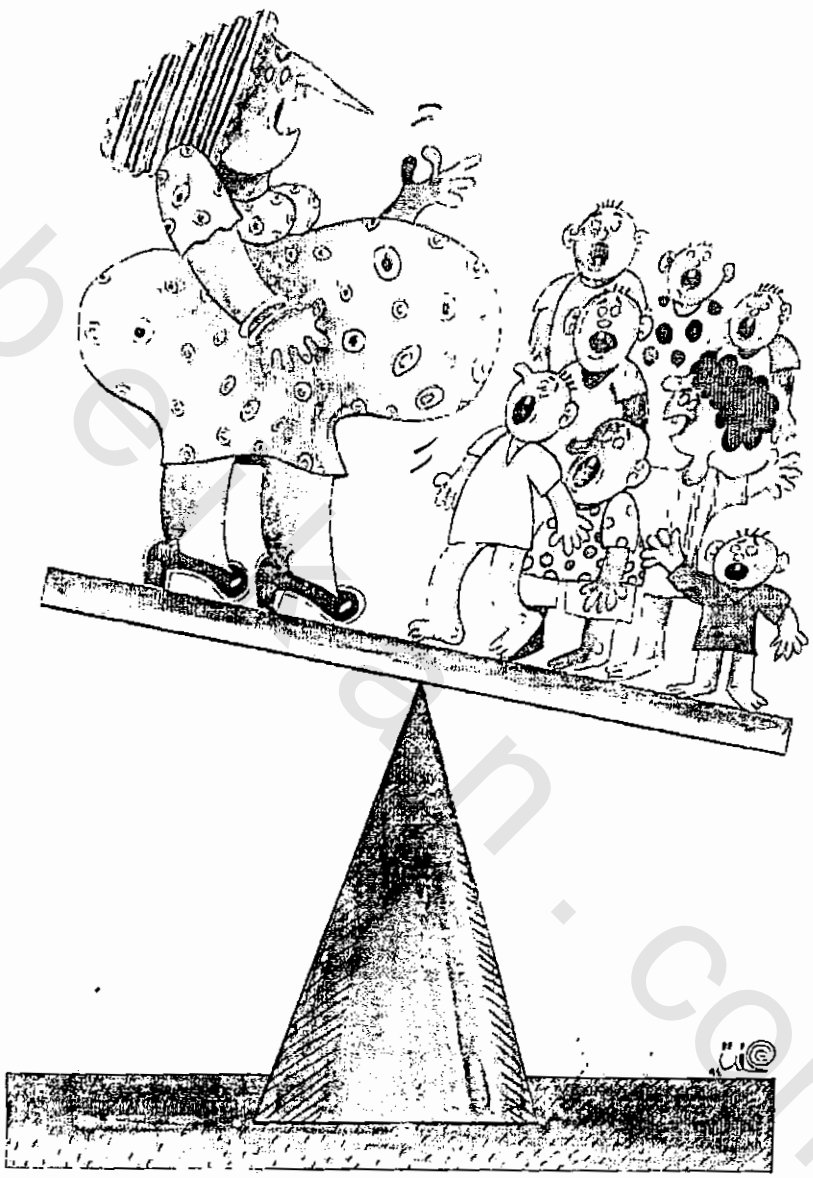

الفنان محمد عفت عام ١٩٩٩

الفنان جمعة فرحات عام ١٩٩٩

الفنان سمير عبد الخالق عام ١٩٩٩

بريشة الفنان محمد حسن عام ٢٠٠٠

بريشة الفنان محمد حاكم عام ٢٠٠٠

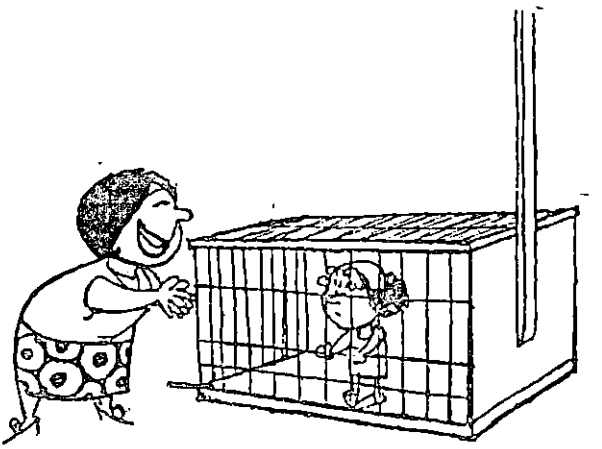

الليثى

الهانم للخدامة ـ ٠٠ ظبطك ١١٠٠!!

الفنان صلاح الليثى عام ١٩٧٠

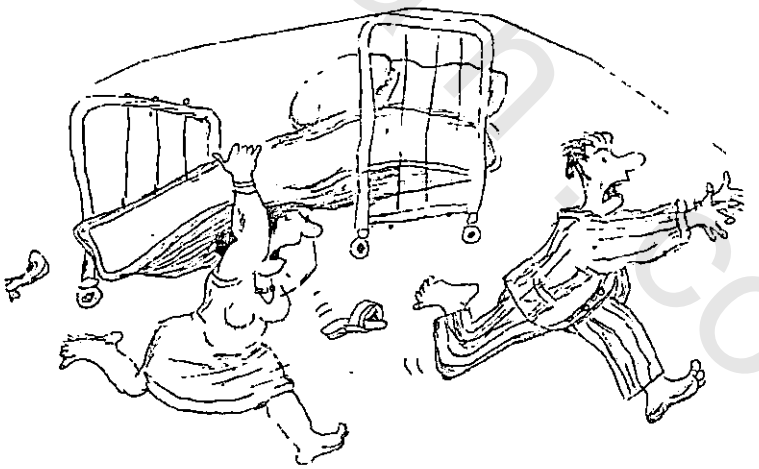

الفنان حسن حاكم عام ١٩٩٠

الفنان صلاح جاهين فى ٧/ ١١/ ١٩٥٥

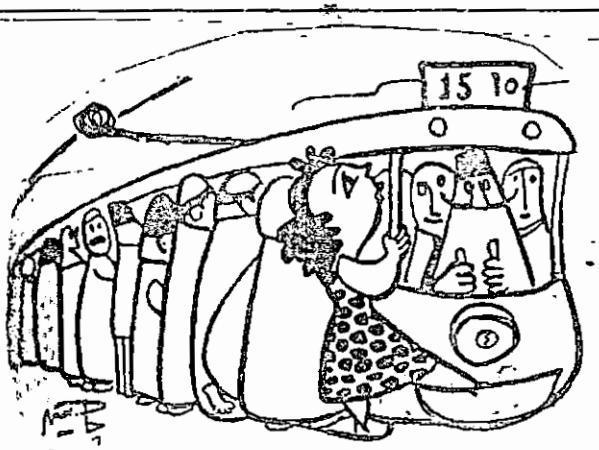

الفنان صلاح جاهين عام ١٩٥٦

خلاص فهمت المغناطيسية.. اشرح لى بقى الكهربا

الفنان صلاح جاهين عام ١٩٧٠

الفنان أحمد عبد النعيم عام ٢٠٠٨

○ اجراءات للحد من ظاهرة التحرش الجنسى ○

الفنان أحمد عبد النعيم - جريدة الراية - م ٢٠٠٨

الفنان سمير بدوى عام ٢٠١٠

الفنان طه حسين

الفنان مصطفى حسين عام ٢٠٠٠

مجلة "كاريكاتير"

الفنان حجازى فى عام ١٩٩٩

الفنان إبراهيم حنيطر عام ١٩٩٩

الفنان إبراهيم مرزوق عام ١٩٩٨

الفنان الدكتور السيد الخضرى عام ١٩٩٩

الفنان رؤوف حباة صباح الخير ١٩٩٨

الفنان عمرو فهمى - ٢٠٠٩م

الفنان نبيل السمالوطى عام ٢٠٠٩

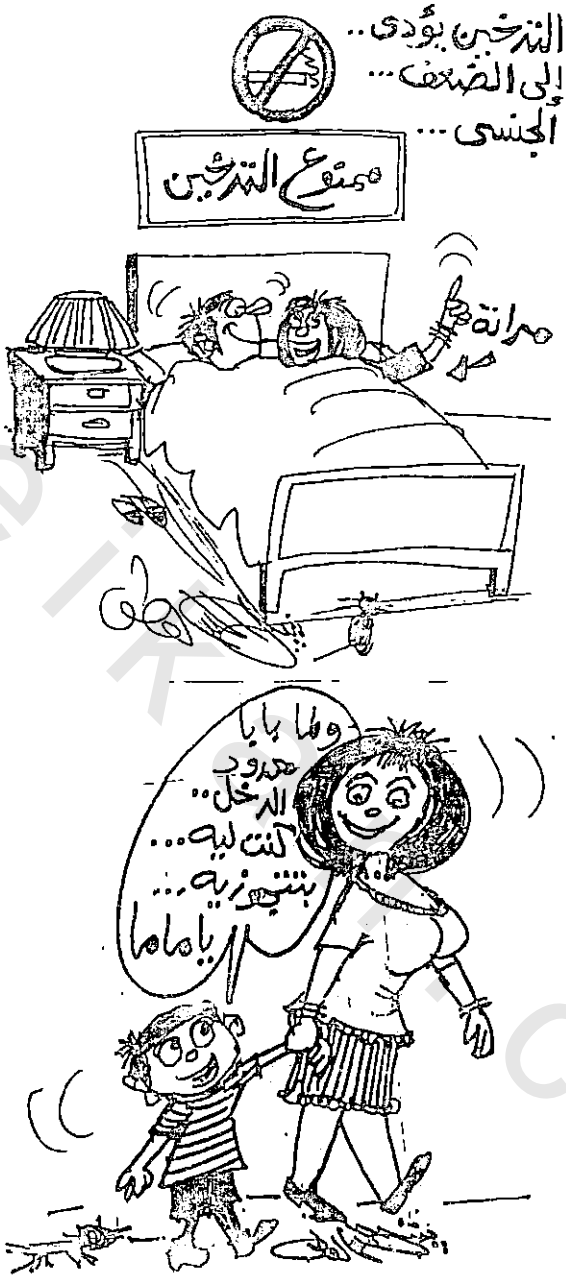

الفنان نبيل السمالوطى، عام ٢٠٠١

الفنان نبيل السمالوطى ٢٠٠٩

الفنان نبيل السمالوطى عام ١٩٩٩

كاريكاتير للفنانة أماني هاشم عام ٢٠١١

كاريكاتير للفنان عبد الرحمن بكر

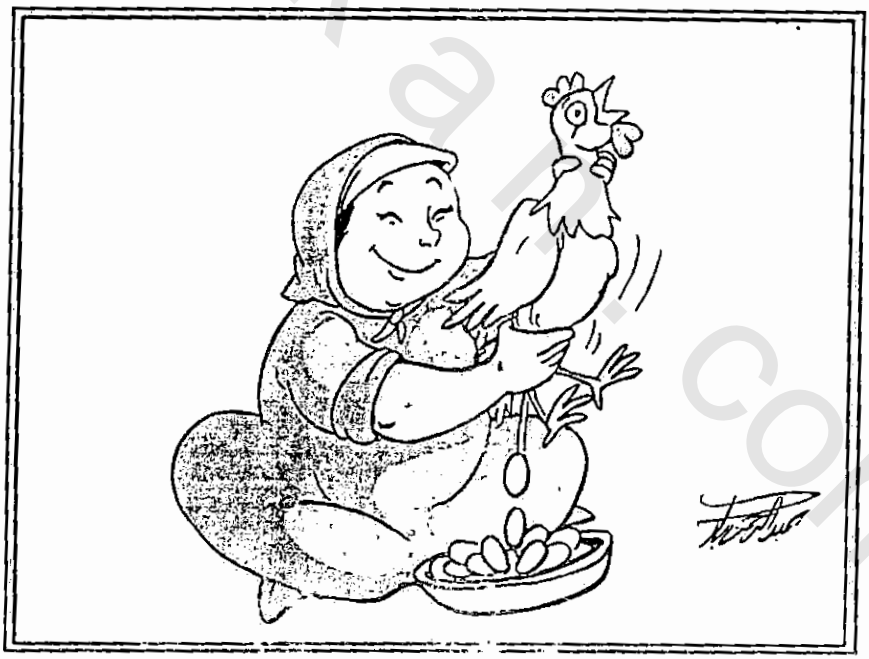

كاريكاتير بريشة الفنان عبد الرحمن بكر

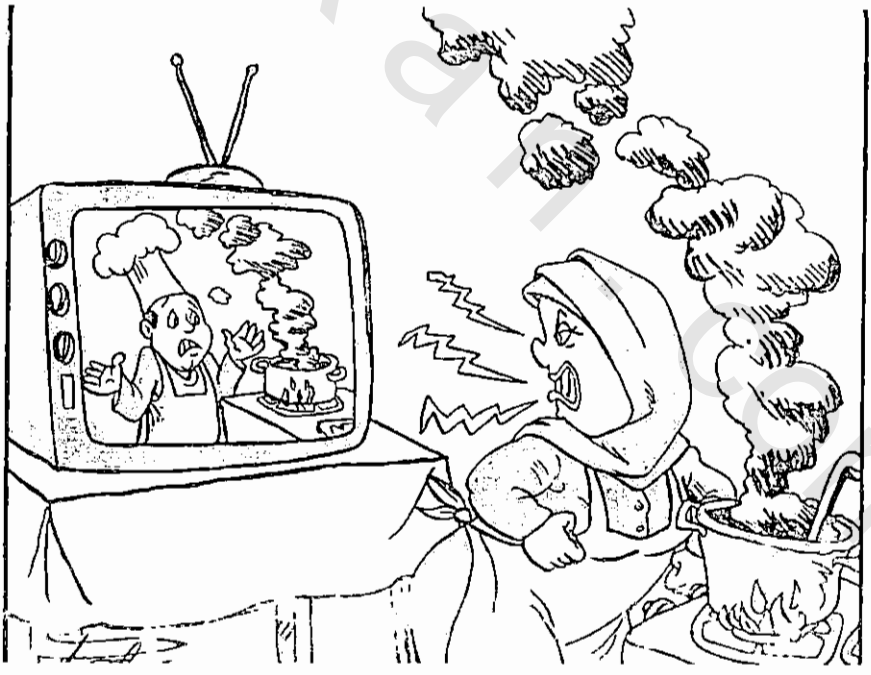

كاريكاتير للفنان عبد الرحمن بكر

عز العرب
Aez el arab

الفنان عز العرب عام ٢٠٠٠

الفنان طوغان عام ٢٠٠٠

الفنان حسن فاروق، عام ٢٠١٠

obeikan.com